فَتحُ المَالِكِ
بِمَا يَتَعَلَّقُ بِقولِ النَّاسِ:
وَهو كَذَلِكَ

دراسة وتحقيق

م.م. أنس ماجد شاحوذ الرفاعي – جامعة الانبار – الاقسام الداخلية

م. يحيى ماجد شاحوذ الرفاعي– كلية العلوم الاسلامية – رمادي

د. عصام عكله عبدالقهار الكبيسي– كلية العلوم الاسلامية –رمادي

Isl.yahyam@uoanbar.edu.iq

Issn:2071-6028

المقدمة

الحَمد للهِ حَمداً كَمَا يَنْبَغِي لِعَظِيمِ وجهِهِ وعَزِيزِ سُلطَانِهِ، أَنْ جَعَلَنَا مُسلِمِينَ أَوّلاً وآخِرَاً، وخَصَّنَا فِيمَنْ خَصَّهُمْ بِخِدمَةِ الإِسْلَامِ والمُسْلِمِينَ، والصَلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الخَلْقِ والمُرْسَلِينَ سَيدِنَا مُحَمَّدِ بِن عَبدِ اللهِ المَبعُوثِ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ، وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ الطَيبِينَ الطَّاهِرِينَ (رضوانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِم أَجمَعِين).

أَمَّا بَعْدُ ...

فَسُبحَانَ مَنْ دَقَتْ حِكمَتُهُ مِنْ أَنْ يُطَالِعَهَا النُّظَّارُ؛ وجَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَنْ أَنْ يَنَالَهَا أَيدِي الأَفكَار، فحريٌّ بنا أبناء هذهِ اللّغة المعطاء، الاهتمام بها والعمل على تعلُّمِهَا ومعرفة أصولها وأسرارها وتَعلِيمِها وتبليغها للناسِ أجمعين، فهي رسالةُ الفردِ المسلمِ وما يقع على عاتقهِ من واجباتٍ تجاه دينهِ ولغتهِ؛ فهي لغةُ القرآنِ الكريمِ، هذا الكتاب المعجز الذي أعجز العرب في أوج عصر الازدهار اللّغوي.

وسيراً على هذا النهج وانطلاقاً من هذا الغرض، وبعدَ توفيق الله ﷻ في حصولي على نسخةِ المخطوط: "فتح المالك بما يتعلّق بقولِ الناس: وهو كذلك" لأحمد السجاعي، ولِشَرفِ الدِراساتِ العربية، ولِمَا وجدتُ من أهميةِ مادة المخطوط التي يتناولها، عزمتُ على دراستهِ وشرحهِ وتحقيقهِ؛ لتتم بهِ الإفادة، لِيخرجَ من غياهب وظلماتِ خزاناتِ دورِ المخطوطاتِ إلى النُّورِ كتاباً مدروساً ومحققاً ومشروحاً بينَ يدي القارئِ الكريمِ يُضافُ إلى سلسلةِ كُتُبِ المكتبةِ العربيةِ.

ويقع هذا البحث على بابين، بالآتي:

البابُ الأوّلُ:

الفصلُ الأوّلُ: دِراسةٌ عَنْ الشيخِ أحمد السُّجَاعِيّ (رحمهُ الله تعالى).

المبحثُ الأوّلُ:

المطلبُ الأوّلُ: اسمهُ ونسبهُ.

المطلبُ الثَّانِي: سيرتهُ وحياتهُ العلمية.

المطلبُ الثَّالِثُ: وفاتُهُ:

المبحثُ الثَّانِي: مُؤَلَّفَاتُهُ.

الفصل الثاني: دِراسةٌ عَنْ المُؤَلَّفِ: مَخطُوطِ "فتح المالك بما يتعلّق بقول الناس: (وهو كذلك)".

المبحثُ الأوّلُ: منهجُ المُؤَلِّفِ فِي رسالتهِ (المخطوطة).

Issn:2071-6028

المبحثُ الثاني:

المطلب الأول: إثباتُ صحةِ اسمِ المخطوطةِ.

المطلب الثاني: إثباتُ صحةِ نسبةِ المخطوطةِ لِمُؤَلِّفِها.

المبحث الثالث:

المطلب الأول: وصفُ النُسخةِ الخَطِّيةِ المُعتَمَدَةِ فِي التحقيقِ.

المطلب الثاني: منهجُ التحقيقِ.

المطلب الثالِث: نُسَخٌ مُصَورَةٌ مِنْ المخطوطِ.

البـاب الثـاني: نَـصُ مَخطُـوطِ "فتح المالـك بمـا يتعلّـق بقـول النـاس: ((وهـو كـذلك))" المُحَقَقِ.

فضلاً عن المقدِّمةِ والخاتمةِ ومجموعة الفهارس اللّازمة.

اللَّهُمَّ كَمَا وفَّقْتَنَا لإِصلَاحِ الأَقوالِ فوفِّقنَا لإِصلَاحِ الأَعمَالِ، وكَمَا هَدَيْتَنَا لِلتَمييزِ بَينَ الصَحِيحِ والسَقِيمِ مِنْ الكَلَامِ فَأهدِنَا لِتَمييزِ الحَلَالِ مِنْ الحَرَامِ؛ فَإِنَّ الخَطَأَ فِي العِلْمِ عِنْدَ ذوي اليقِينِ أَهْوَنُ مِنْ الخَطَأِ فِي بَابِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَتَعَقَّبْ عَثَرَاتِ العُلمَاءِ لِيُقَالَ، ولكن لِنَستَقِيلَ فِي تَدَارُكِهَا عَثَرَاتِنا فَنُقَال، وقَدْ عَلِمْتَ مَا عَانَينَا فِي التَقوِيمِ والتَثقِيفِ لِمَا وَقَعَ فِي هَذَا الكِتَابِ وفِي غَيرِهِ مِنْ التَحرِيفِ والتَصحِيفِ فَأَقِلْنَا عَثْرَتَنَا واسْتُرْ عَوْرَتَنَا وآمِنْ رَوْعَتَنَا بِرَحمَتِكَ يَا رَحِيمُ وبِفَضلِكَ يَا كَرِيمُ، والحَمدُ للهِ حَقَّ حَمدِهِ وكَفَى، والصَلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّد رَسُولِهِ المُصْطَفَى.

البابُ الأوّلُ:

الفصلُ الأوّلُ: دِراسةٌ عَنْ الشيخِ أحمد السُّجَاعِيّ (رحمهُ الله تعالى).

المَبحثُ الأوّلُ:

المَطلبُ الأوّلُ: اسمهُ ونسبهُ.

هو أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد البَدرَاويّ الأَزهريّ الشَّافعيّ السُّجَاعِيّ، نِسبَةً إلى (السُّجَاعِيَّةِ)، قَريةٌ مِنْ مديريةِ الغربيةِ بِمَركَزِ المَحلَّةِ الكُبرَى بِمصرَ(١).

المَطلبُ الثَّانِي: سيرتهُ وحياتهُ العلمية.

ولِدَ فِي مِصرَ ونَشَأَ فِيهَا فِي أُسرَةٍ عِلميةٍ، فَقَدْ كَانَ أَبُوهُ مِنْ شيوخِ الأَزهرِ (رحمهُما اللهُ تَعَالى)؛ لِذَا كَانَ (رحمهُ اللهُ تَعَالى) حَرِيصاً عَلَى طَلَبِ العِلمِ مُنْذُ صِغَرِهِ، فَقَرَأَ العِلمَ عَلَى والِدِهِ، وعَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَشَايِخِ عَصرِهِ(٢)، كَالعَلَّامَةِ حَسَن بن عَلِيّ

(١) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٤؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١/١٥٤؛ الأعلام، الزركلي:١/٩٣؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٢) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

Issn:2071-6028

المَدَابِغِيّ[١] المُتوفى (سنة ١١٧٠هـ) (رحمهُ اللهُ تَعَالى)؛ والشيخِ حسن بن إبراهيم الجَبَرتِي[٢]، المُتوفى (سنة ١١٨٨هـ) (رحمهُ اللهُ تَعَالى)، الّذِي لازَمَهُ فَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الحِكمَةِ الهِندِيةِ؛ وغيرِهِ مِنْ العُلُومِ[٣]؛ ومحمد مرتضى الزبيديّ[٤]، المُتوفى (سنة ١٢٠٥هـ) (رحمهُ اللهُ تَعَالَى).

وقَد بَلَغَ أحمدُ السُّجَاعِيّ (رحمهُ اللهُ تَعَالى) مَكَانَةً عَالِيةً فِي العِلمِ، وكانَ ذَلِكَ فِي حياةِ والِدِهِ (رحِمَهُمَا اللهُ تَعَالى)، فَتَصَدَّرَ لِلتَدرِيسِ فِي مَواضِعِهِ، واستَمَرَ فِي هَذَا أَيضاً بَعدَ موتِ والِدِهِ سنة (١١٩٠هـ)[٥]، وصَارَ مِنْ أَعيانِ العُلمَاءِ، وشَارَكَ فِي مُعظَمِ العُلُومِ، وتَمَيَّزَ بِالعلومِ الغَرِيبةِ[٦]، وكَانَ فَقِيهاً حَافِظَاً مُلِمَّاً بِاللُّغَةِ[٧]، ولَهُ تَآليفُ عَدِيدَةٌ بَارِعَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ الفنونِ تَشْهَدُ بِعلُو مَكَانَتِهِ وسَبْقِهِ فِي العِلمِ.

ولَمْ تُزَوِّدنَا المَرَاجِعُ الّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ بِتَفصِيلَاتٍ كَثِيرَةٍ عَنْ حَياتِهِ أو أَسمَاءِ تَلَامِيذِهِ.

المطلبُ الثَّالِثُ: وفاتُهُ:

وبَعْدَ حَياةٍ مَلِيئَةٍ بِالعَطَاءِ تَوفَى الشيخ أحمد بن أحمد السُّجَاعِيّ (رحمهُ اللهُ تَعَالى) فِي القاهرةِ ليلةَ الاثنينِ السَّادسَ عَشَرَ مِنْ صفر سنة (١١٩٧هـ)، بَعْدَ أَنْ تَعَلَلَ بِالاستِسقَاءِ، وصُلِّيَ

(١) هو حسن بن علي بن أحمد المنطاوي الشَّافعيّ الأزهريّ، الشهير بِالمَدَابغيّ، المُتوفى (سنة ١١٧٠هـ/١٧٥٦م)، فاضلٌ، مِنْ أَهلِ مصرَ. لَهُ كُتُبٌ، مِنْها: "إتحاف فضلاء الأُمّة المحمدية ببيان جمع القِراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية"؛ و"حاشية على شرح الاربعين النووية"؛ و"كفاية اللّبيب"، حاشيةٌ عَلَى "شرحِ الخطيبِ"، في فقهِ الشَّافعيَّةِ. ينظر: الأعلام، الزركلي:٢/٢٠٥.

(٢) هو حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعيّ الجبرتيّ العقيليّ الحنفيّ، المُتوفى (سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م)، فقيهٌ، لَهُ علمٌ بِالفلكِ والهندسةِ. أَثنى عليهِ ابنهُ عبدُ الرَّحمنِ (المؤرخ)، وأَطَالَ فِي تَرجَمَتِهِ، وقَالَ: إِنَّهُ كانَ لَا يعتني بِالتَّأليفِ. ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ نَحو عشرين رسالة، مِنْها: "رفع الإشكال"، في حُكمِ مَاءِ الحوضِ؛ و"نزهة العين في زكاة المعدنين"؛ و"حقائق الدقائق"، رسالةٌ فِي المواقيتِ؛ و"المفصحة فيما يتعلّق بِالأسطحةِ"، رسالةٌ؛ و"أخصر المختصرات على ربعِ المقنطرات"، فِي الفلكِ؛ و"العقد الثمين فيما يتعلّق بِالموازين"؛ و"الأقوال المعربة عن أحوالِ الأشربة"؛ وغير ذلك. ينظر: الأعلام، الزركلي:٢/١٧٨؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٣) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينيّ الزبيديّ، أبو الفيض، المُلّقب بِمرتضى، علّامةٌ بِاللُّغةِ والحديثِ والرِّجَالِ والأَنسابِ، مِنْ كِبَارِ المصنفين. أصلُهُ من واسط في (العراق)، ومولدُهُ بِالهِندِ في (بلجرام)، ومنشأُهُ فِي زبيد (باليمَنِ)، توفى (سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م). ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ الأعلام، الزركلي:٧/٧٠.

(٥) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٦) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٧) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧١؛ الأعلام، الزركلي:١/٩٣.

Issn:2071-6028

عَلَيهِ بِالغَدِ فِي الجَامعِ الأَزْهَرِ، ودُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ (رَحِمَهُما اللهُ تَعَالى) بِالقُرَافَةِ الكُبرَى بِتُربَةِ المُجَاورِينَ[١].

المبحثُ الثَّانِي: مُؤَلَّفَاتُهُ:

كَانَ أَحمدُ السُّجَاعِيّ (رحمهُ اللهُ تَعَالى)، مِنْ العُلماءِ المُبَرّزينَ فِي كَثِيرٍ مِنْ فنونِ العِلمِ، ولَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وأَغلَبُ مُؤَلَّفَاتِ السُّجَاعِيّ شروحٌ؛ وحواش؛ ورسائلٌ؛ ومتونٌ متنوعةٌ بين منثورٍ ومنظومٍ. وهي بِحَسبِ العلومِ والفنونِ بالآتي:

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي علومِ القُرآنِ:

١. فتحُ رَبِّ البَرِيَّاتِ بِتفسيرِ وخواصِ الآياتِ السبعِ المُنجِيَاتِ[٢].
٢. رسالةٌ فِي الرَّسمِ العُثمَانِيّ[٣].
٣. منظومةٌ فِي مَعنَى الورُودِ[٤]، في قولِهِ تَعَالى :﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[٥].
٤. شرحُ المنظومةِ السَّابِقَةِ[٦].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الحديثِ النبويّ الشَريفِ:

١. شرحُ مختصرِ البخاري، لابن أبي جمرة المتوفى (سنة ٦٩٥هـ)، المُسمَّى: "جمعُ النِهَايةِ فِي بَدءِ الخيرِ والغَايةِ"، سَمَّاهُ: "النُور السَّاري عَلَى مَتْنِ مُختَصَرِ البُخاري"[٧]، لَهُ نسخٌ خطيةٌ مُتعددةٌ[٨].
٢. حاشيةٌ عَلَى الجَامِعِ الصغيرِ لِلسيوطي[٩].
٣. شرحُ حديثِ: ((العَينَانِ وكَاءُ السَّهِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ))[١٠].

---

(١) ينظر: عجائب الآثار، الجبرتي:١/٥٧٠، ٥٧١؛ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٤؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١/١٥٤؛ الأعلام، الزركلي:١/٩٣؛ معجم المطبوعات، إليان سركيس:١/١٠٠٥.

(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

(٥) (سورة مريم، من الآية:(٧١)).

(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١/١٥٤.

(٨) ينظر: تأريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الألمانية):٢/٤٤٦؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:١/٤٧٩، ٦٣٦؛ وفهرس مخطوطات جامعة الملك عبد العزيز:٢/٤١؛ وفهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢/٦٦.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠.

Issn:2071-6028

٤. شرحُ حديثِ: ((فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٌّ كَنَبِيِّكُمْ))[١].
٥. شرحُ حديثِ: ((صُومُوا لِرُؤيَتِهِ وأَفطِرُوا لِرُؤيَتِهِ))[٢]، منهُ نُسختانِ خَطيتانِ فِي المكتبةِ الأَزهريةِ[٣].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي العَقِيدَةِ:

١. الدُّرَةُ الفَرِيدَةُ بِشَرحِ العقيدةِ، المُسَمَّاة بـ "الحفيدة"، وهو شرحٌ لِكِتَابِ "العقيدة"؛ لِلسنوسِي المتوفى (سنة ٨٩٥هـ)[٤]، لَهُ نسخٌ خطيةٌ مُتَعَدِدَةٌ[٥].
٢. تقييدٌ لطيفٌ لِبَيانِ أَسماءِ اللهِ الحُسنَى[٦]، ولَهُ نسخةٌ خَطيةٌ فِي دارِ الكُتُبِ المَصريةِ[٧].
٣. القولُ الأسنَى فِي شَرحِ أسماءِ اللهِ الحُسنَى[٨]، وهو شرحُ التقييدِ السَابِقِ.
٤. المَقصدُ الرَّفيعُ فِي نظمِ أَسماءِ اللهِ البَدِيعِ، وهي منظومةٌ فِي أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى[٩]، ومِنْها نسخةٌ خطيةٌ فِي دارِ الكُتُبِ المصريةِ[١٠].
٥. المَقصدُ الأسنَى فِي شرحِ منظومةِ أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى[١١]، وهو شرحُ المنظومَةِ السَابِقَةِ، منهُ نسخةٌ خطيةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصريةِ[١٢].
٦. منظومةٌ فِي الخِلَافِ فِي اسمِ اللهِ الأَعظَمِ[١٣].
٧. شرحُ المَنظُومَةِ السَابِقَةِ[١٤].
٨. الجوهَرُ المُنِيفُ فِي خُواصِ اسمِهِ تَعَالَى: (اللَّطِيف)[١٥].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٣) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٥٢٩/١.
(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٥) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:١٩١/٣؛ فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة:٩٣.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٧) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٨٠/١.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٠) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٧٨/٣.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٣٦٢/١.
(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٥) ينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١٨٠/١.

Issn:2071-6028

٩. نَظْمٌ فِي بَيانِ الرُّسُلِ الّتِي فِي القُرآنِ[١].

١٠. فَتْحُ المَنَّانِ بِبَيانِ الرُّسُلِ الّتِي فِي القُرآنِ[٢]، وهو شَرْحٌ لِلنَظْمِ السَابِقِ، ولَهُ نسخٌ خطيةٌ مُتعددةٌ[٣]، وقَدْ طُبِعَ[٤].

١١. رِسَالةٌ فِي استِخرَاجِ عِدَّةِ الأَنبِياءِ والرُّسُلِ مِنْ اسمِ نَبِيِّه مُحَمَّد ﷺ[٥].

١٢. المَقالةُ المُشَاعَةُ بِشَرحِ نَظمِ أشراطِ السَّاعَةِ[٦]، لِلعَلَّامَةِ إبراهيم بن محمد الإخنائي المُتوفَى (سنة ٧٧٧هـ)، منهُ نسخةٌ خَطِيةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصريةِ[٧].

١٣. القولُ الأَزهَرُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَرْضِ المَحشَرِ[٨]، منهُ نسخةٌ خطيةٌ فِي المكتبةِ الأَزهريةِ[٩].

١٤. رِسَالةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الشيخِ عمرَ الطَحلاوي فِي تَكفيرِهِ لِشَمسِ الدِّينِ الحَفنَاوي[١٠].

١٥. مَنظُومَةٌ فِي أُصولِ المُكَفِّرَاتِ[١١].

١٦. مُقدِّمَةٌ فِي شَرحِ أُصولِ تِسعَةٍ نَاشِئَةٍ عَنْ اعتِقَادِ بَعضِهَا كُفرٌ مُجمَعٌ عَلَيهِ، أَو بِدْعَةٌ مُختَلَفٌ فِي كُفْرِ صَاحِبِهَا، وهو شرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١٢].

١٧. مَنظُومَةٌ فِي التَوحِيدِ[١٣].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي:١٧٤/٤.

(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي:١٧٤/٤.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٥٦/١؛ و٢٨٢/٥؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٥٠٥/٥.

(٤) طُبِعَ في مصر سنة (١٣٠٩هـ).

(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٦) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي:٥٣٤/٤.

(٧) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٣٦٢/١.

(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(٩) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٢٩٨/٣.

(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

Issn:2071-6028

١٨. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، وهو الشَّرحُ الكَبيرُ عَلَيهَا[١]، منهُ نسخةٌ خَطيةٌ فِي المَكتبةِ الأَزهريةِ[٢].

١٩. فَتحُ المَجِيدِ شَرحُ فَرِيدَةِ التَوحِيدِ[٣]، وهو الشَّرحُ الصَغِيرُ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ.

٢٠. فَتحُ الحَمِيدِ بِشَرحِ عَقِيدَةِ التَوحِيدِ، وهو شَرحٌ لِلكِتَابِ السَّابِقِ، ولَهُ نُسخَةٌ خَطِّيةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ[٤].

٢١. السَّهمُ القَويُّ فِي نَحْرِ كُلِّ غَبِيٍّ وغَوِيٍّ[٥]، وهِي رِسَالَةٌ فِي إِثبَاتِ كَرَامَاتِ الأَولِياءِ، ولَهُ نُسَخٌ خَطِيةٌ عَدِيدَةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ[٦]، وقَدْ طُبِعَ الكِتَابُ[٧].

٢٢. رِسَالَةٌ مُلَّخَصَةٌ مِنْ "شَمسِ المَعَارِفِ الكُبرَى" لِلإِمَامِ أحمد بن عَلِيٍّ البُونِي المُتَوفَى (سنة ٦٢٢هـ)[٨].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الفِقهِ والفَرَائِضِ:

١. مَنظُومَةٌ فِي شُرُوطِ الإِمَامِ والمَأمُومِ[٩].

٢. فَتحُ اللَّطِيفِ القَيومِ بِمَا يَتَعَلَّق بِصَلَاةِ الإِمَامِ والمَأمُومِ[١٠]، وهو شَرحٌ كَبِيرٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ.

٣. شَرحٌ صَغِيرٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١١].

٤. مَنظُومَةٌ فِي شُرُوطِ تَكبِيرَةِ الإِحرَامِ[١٢].

٥. شَرحٌ لِمَنظُومَةِ "شُرُوطِ تَكبِيرَةِ الإِحرَامِ"، السَّابِقَةِ[١٣].

٦. مَنَاسِكُ الحَجِّ[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٢) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٢٣٨/٣.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٤) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٢٨٨/٣.

(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(٦) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٢٠٨/٣، و٧١٠.

(٧) طُبِعَ الكتابُ فِي بولاق سنة (١٣١٨هـ).

(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٠) ينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥:١.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

Issn:2071-6028

٧. مَنظُومَةٌ فِي أَحكَامِ الاستِحَاضَةِ[١].
٨. شَرحُ مَنظُومَةِ "أَحكَامِ الاستِحَاضَةِ"، السَّابِقَةِ[٢].
٩. الفَوائِدُ المُزْهِرَةُ بِشَرحِ الدُّرَّةِ المُنتَظِرَةِ[٣]، وهو شَرحٌ عَلَى مَنظُومَةِ "الدُّرَّةِ المُنتَظِرَةِ فِي المَعْفُوِّ مِنْ النَجَاسَاتِ"، لِشِهَابِ الدِّينِ أَحمد الشُّرُنْبُلَالِيّ الشَّافِعِيّ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِيةٌ عَدِيدَةٌ[٤].
١٠. حَاشِيةٌ عَلَى شَرحِ الخَطِيبِ الشربِينِي المُتوفَى (سنة ٩٧٧هـ)، عَلَى مُختَصَرِ أَبِي شُجَاعٍ المُتوفَى (سنة ٥٩٣هـ)، فِي الفِقهِ الشَّافِعِيّ[٥].
١١. شَرحٌ لَطِيفٌ عَلَى خُطبَةِ الخَطِيبِ الشّربِينِيّ المُتوفَى (سنة ٩٧٧هـ)، فِي شَرحِهِ لِمُختَصَرِ أَبِي شُجَاعٍ المُتوفَى (سنة ٥٩٣هـ)، فِي الفِقهِ الشَّافِعِيّ[٦].
١٢. أَزهَارُ رِيَاضِ رِضَا التَحقِيقِ والتَدقِيقِ، وهو تَعلِيقٌ عَلَى آخِرِ شَرحِ الخَطِيبِ الشّربِينِيّ المُتوفَى (سنة ٩٧٧هـ)، عَلَى مُختَصَرِ أَبِي شُجَاعٍ المُتوفَى (سنة ٥٩٣هـ)، فِي الفِقهِ الشَّافِعِيّ[٧].
١٣. شَرحُ السِّتِينَ مَسأَلَةٍ، وهو شَرحٌ لِلمُقَدِّمَةِ المَنظُومَةِ المَعرُوفَةِ بـ "الستين مسألةٍ"، لِلشَيخِ أَحمد بن مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ المُتوفَى (سنة ٨١٩هـ)[٨]، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِيةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ[٩].
١٤. مَنظُومَةٌ فِي الخُلْعِ وأَحكَامِهِ[١٠].
١٥. القَولُ النَفِيسُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالخُلْعِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ ابن إِدرِيس[١١]، وهو تَقييدٌ عَلَى المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسخَتَانِ خَطِيتَانِ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[١٢].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(٤) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٥٩٢/٢؛ وفهرس مخطوطات جامعة الملك سعود:١٦٨/٦؛ وفهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة:٢١٦.
(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(٩) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٥٤٦/٢.
(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(١٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٥٣٤/١؛ و٥٣/٧.

Issn:2071-6028

١٦. مَنظُومَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالعُقُودِ الّتِي تَكُون مِنْ شَخصَينِ، أَو مِنْ شَخصٍ واحِدٍ، مَعَ بَيانِ الجَّائِزِ واللَّازِمِ منهما(١).

١٧. رِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ بِطَهَارَةِ الفسِيخِ(٢).

١٨. رِسَالَةٌ فِي آدَابِ الحَمَّامِ(٣).

١٩. مَنظُومَةٌ فِي دُخُولِ المُسلِمِ فِي مُلْكِ الكَافِرِ(٤).

٢٠. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ(٥).

٢١. مَنظُومَةٌ فِي إِرْثِ ذَوِي الأَرْحَامِ(٦).

٢٢. تُحفَةُ الأَنَامِ فِي تَوريثِ ذَوِي الأَرحَامِ(٧)، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ(٨).

٢٣. مَنظُومَةٌ فِي مَعنَى الكَلَالَةِ(٩).

٢٤. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ(١٠).

٢٥. النَفَحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ عَلَى الفَوائِدِ الشِّنْشَوْرِيَّةِ، وهو حَاشِيةٌ عَلَى "الفَوائِدِ الشِّنْشَوْرِيَّةِ شَرح الرَّحَبِيَّةِ" لِلعَلَّامَةِ الشِّنْشَوْرِيّ المُتوفى (سنة ٩٩٩هـ)(١١)، ومنهُ نُسخَتَانِ خَطِّيَّتَانِ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ.(١٢)

٢٦. فَتحُ القَادِرِ المُعِيدِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِقِسمَةِ التَّرِكَةِ عَلَى العَبِيدِ، وهِي حَاشِيةٌ عَلَى رِسَالَةِ الشَيخِ الدَّرْدِير المُتوفَى (سنة ١٢٠١هـ)، فِي مخرجِ القِيرَاطِ(١٣).

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٨) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٥٥٤/١.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(١٢) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٧٢١/٢.

(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢. وينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

Issn:2071-6028

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الأَدْعِيَةِ والأَذْكَارِ:

١. فَتحُ القَدِيرِ بِشَرحِ حِزْبِ قُطْبِ النَّوَوِيّ الشَهِيرِ[١]، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٢].
٢. فَتحُ الغَفَّارِ بِمُختَصَرِ الأَذْكَارِ لِلنَوَوِيّ[٣].
٣. بِدْء الوسَائِلِ فِي حَلّ أَلْفَاظِ الدَّلَائِلِ[٤]، وهو حَاشِيةٌ عَلَى "دَلَائِلِ الخَيرَاتِ وشَوارِقِ الأَنوارِ فِي ذِكْرِ الصَلَاةِ عَلَى النَّبِيّ المُختَارِ" لِأَبِي عبدِ اللهِ الجزولِي المُتوفَى (سنة ٨٧٠هـ).
٤. نَظمُ الجَوهَرَةِ السَنِيَّةِ فِي الحِكَمِ العَلِيَّةِ[٥]، وهِي رِسَالَةٌ فِي المَحَالّ الّتِي تُطلَبُ فِيهَا الصَلَاةُ عَلَى النَّبِيّ ﷺ، أَلَّفَهَا مَنصورُ بِن مُحَمَّد الأَريحَاوي المتوفى (بَعدَ سنة ١٠١٦هـ).
٥. فَتحُ ذِي الصِفَاتِ العَلِيَّةِ بِشَرحِ الجَوهَرَةِ السَنِيَّةِ[٦].
٦. حَاشِيةٌ عَلَى "الحِصنِ الحَصِينِ مِنْ كَلَامِ سَيدِ المُرسَلِينَ"، لِابنِ الجَزرِي المُتوفَى (سنة ٨٣٣هـ)[٧].
٧. رِسَالَةٌ فِي أَدْعِيةِ أَوَّلِ السَنَةِ وآخِرِهَا ويَوم عَرَفَة ويَوم عَاشُورَاءِ[٨].
٨. رِسَالَةٌ فِي أَذْكَارِ المَسَاءِ والصَبَاحِ[٩].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي المَوَاعِظِ والإِرْشَادِ:

١. الفَوائِدُ الْجَلِيَّةُ لِمَنْ أَرَادَ الخَلَاصَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[١٠].
٢. رِسَالَةٌ مُلَخَصَةٌ مِنْ "مَدخَلِ الشَرْعِ الشَرِيفِ"، لِابنِ الحَاجّ المَالِكِيّ المُتوفَى (سنة ٧٣٧هـ)[١١].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١. وينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.
(٢) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٦/٣٨٠؛ وفهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة:٢٩٧؛ وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الألمانية):١/٣٩٧.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠. وينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.
(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠؛ وعجائب الآثار، الجبرتي:٣/٢٦٣؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥؛ وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي:٣/١٦٧.
(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.
(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١٠.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.
(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.
(١٠) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:١/٣٣٩.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

Issn:2071-6028

٣. قصيدةٌ في التوبة والاستعاذة من الذنوب، ومنها نسخةٌ خطيةٌ في دارِ الكتبِ المصريةِ[١].
٤. رِسَالَةٌ مُلَخصَةٌ مِنْ كِتَابِ "الفَوائِدِ والصِلَةِ والعَوائِدِ" لِلشَيخِ أَحمد بن أحمد الشَرجِي المُتوفَى (سنة ٨٩٣هـ)[٢].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي التصوفِ وعِلمِ الآدابِ:

١. الفَوائِدُ اللَّطِيفَةُ فِي شَرحِ أَلفَاظِ الوظِيفَةِ[٣]، وهو شَرحٌ عَلَى وظِيفَةِ السَيدِ أَحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البُرْنُسِيّ المَعرُوف بزَرُّوق المُتوفَى (سنة ٨٩٩هـ)، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ مُتَعَدِدَةٌ[٤].
٢. شَرحُ وِرْدِ قُطْبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ[٥].
٣. فَتحُ القَوي بِشَرحِ صَلَاةِ القُطبِ البَدَوي[٦]، وهو شَرحٌ عَلَى صَلَاةِ السَيدِ أحمد البَدَوِي المُتوفَى (سنة ٦٧٥هـ)، منهُ ثَلَاثُ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ[٧].
٤. شَرحُ حِزْبِ السَيدِ أحمد البَدَوِي المُتوفَى (سنة ٦٧٥هـ)[٨].
٥. الفتوحَاتُ العَلِيَّةُ بِشَرحِ الصَلَاةِ المَشِيشِيَّةِ[٩]، وهو شَرحٌ كَبِيرٌ عَلَى صَلَاةِ القُطْبِ عَبدِ السَّلَامِ بن مَشِيش المُتوفَى (سنة ٦٢٢هـ).
٦. شَرحُ الحِزْبِ الصَغِيرِ لِلقُطْبِ إبراهيم بن أَبي المَجدِ الدُّسُوقِيّ المُتوفَى (سنة ٦٧٦هـ)[١٠].
٧. شَرحٌ صَغِيرٌ عَلَى صَلَاةِ القُطْبِ عَبدِ السَّلامِ بن مَشِيش[١١].
٨. مَنظُومَةٌ فِي عِلْمِ الآدَابِ[١٢].

---

(١) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٧٨/٣.
(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٤) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٣٨٣/٦؛ وفهرس المخطوطات بدار الكتب الظاهرية:٤١٨/٢.
(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٧) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٣٨١/٦.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

Issn:2071-6028

٩. فَتحُ المَلِكِ الوَهَّابِ بِشَرْحِ مَنظُومَةِ عِلمِ الآدَابِ[١]، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ولَهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٢].

١٠. رِسَالَةٌ فِي آدَابِ السَفَرِ[٣].

١١. مَنظُومَةٌ فِي حُكْمِ صُحْبَةِ النِّسَاءِ والمُرْدَانِ[٤].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي السِّيرَةِ والتأريخ:

١. حَاشِيةٌ عَلَى مُختَصَرِ شَيخِهِ حسن بن عَليّ المدَابِغِيّ المُتوفَى (سنة ١١٧٠هـ)، عَلَى "بَهجَةِ السَّامِعِينَ والنَّاظِرِينَ بِمَولِدِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ"، لِلغَيْطِيّ المُتوفَى (سنة ٩٨١هـ)[٥]، ومنها نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٦].

٢. حَاشِيةٌ عَلَى "شَرحِ الشَمَائِلِ لِلترمِذِيّ"، لِلعَلَّامَة المَنَاوِي المُتوفَى (سنة ١٠٣١هـ)[٧].

٣. شَرحُ الخَصَائِصِ والمُعجِزَاتِ النَّبَوِيَّةِ لِلسيوطِي المُتوفَى (سنة ٩١١هـ)[٨].

٤. ثَلَاثُ قَصَائِدٍ فِي مَدْحِ النَّبِيّ ﷺ[٩]، ومنها نُسخَةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[١٠].

٥. مَنظُومَةٌ فِي أَسمَاءِ النَّبِيّ ﷺ[١١].

٦. فَتحُ الرَّحِيمِ الغَفَارِ بِشَرْحِ أَسمَاءِ حَبِيبِهِ المُختَارِ[١٢]، وهو شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ.

٧. قَصِيدَةٌ فِي الاسْتِغَاثَةِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْهَا نُسخَةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[١٣].

٨. مَنظُومَةٌ فِي أَسمَاءِ مَكَةَ المُكَرَمَةِ، وضَبطِهَا وتَحقِيقِ مَعَانِيهَا[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٢) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤٧٣/٣؛ وفهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، العدد:(٢):٢٠٩.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٦) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤١٥/٥، و٥٥٠.

(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٠) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٧٨/٣.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(١٣) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٧٨/٣.

(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

Issn:2071-6028

٩. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١]، منهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ مَحفُوظَةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزهَرِيةِ[٢].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي فَضَائِل آلِ البَيتِ:

١. أَبياتٌ ثَلَاثَةٌ فِي أَولَادِ النَّبِيّ ﷺ[٣].

٢. الرَّوضُ النَضِيرُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِآلِ بَيتِ البَشِيرِ النَذِيرِ[٤]، وهو شَرحُ الأَبياتِ الثَلَاثَةِ السَّابِقَةِ، منهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٥].

٣. تُحفَةُ ذَوِي الأَلبَابِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالآلِ الأَصحَابِ[٦]، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[٧].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي اللُّغَةِ:

١. مَنظُومَةٌ فِي مَعَانِي لَفْظِ (العَين)[٨]، تَتَبَّعَ "القَامُوسَ المُحِيطَ"، واستَخرَجَ لِلَفْظِ (العَينِ) سِتَّةٍ وعشرينَ مَعنَىً، جَمَعَهَا فِي هَذِهِ المَنظُومَةِ المُكَوَّنَةِ مِنْ ثَلَاثَةٍ وعِشرينَ بَيتَاً، ومنها نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٩].

٢. مَنظُومَةٌ فِي صِفَاتِ حُرُوفِ المُعْجَمِ[١٠].

٣. مَنظُومَةٌ فِي الأَعضَاءِ الّتِي يَجُوزُ فِيهَا التَذكِيرُ والتَأنِيثُ[١١].

٤. فَتحُ المَنَّانِ بِشَرْحِ مَا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ مِنْ أَعضَاءِ الإِنسَانِ[١٢]، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ.

٥. رِسَالَةٌ فِي البِئْرِ[١٣].

٦. شَرحُ قَصِيدَةِ ابنِ جَابِرٍ المُتَوفَى (سنة ٧٨٠هـ)، فِيمَا يُقرَأُ بِالضَّادِ والظَّاءِ[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٢) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤٧٤/٥.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢.

(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٠/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(٥) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٠٦/٥؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤٥٧/٥.

(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(٧) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (الملحق):٣٩/١.

(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٩) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٤٢/٢؛ و٢٧٨/٣، ٢٨٩.

(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.

(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

Issn:2071-6028

٧. شَرحُ قَصِيدَةٍ فِيمَا يُقرَأُ بِالواوِ واليَاءِ[١].
٨. رِسَالَةٌ فِي الفَرْقِ بَينَ الثَّوْرِ والتَّوْرِ والطَّوْرِ[٢].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي النَّحو:

١. حَاشِيةٌ عَلَى "شَرحِ قَطرِ النَّدَى، وبَل الصَدَى" لِابنِ هِشَامٍ[٣]، وقَدْ طُبِعَتْ مَرَاتٍ عِدَّةٍ[٤].
٢. شَرحُ الأَزهَرِيةِ فِي عِلمِ العَرَبِيةِ[٥].
٣. فَتحُ الجَلِيلِ عَلَى شَرحِ ابنِ عَقِيل[٦]، وهو حَاشِيةٌ عَلَى "شَرحِ ابنِ عَقِيل لِأَلفِيةِ ابنِ مَالِكٍ"، وقَدْ طُبِعَتْ مَرَاتٍ عِدَّةٍ[٧].
٤. مَنظُومَةٌ فِي إعرَابِ فَواتِحِ السُّورِ القُرآنِيةِ[٨].
٥. الدُّرَرُ فِي إعْرَابِ أَوائِلِ السُّورِ[٩]، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[١٠].
٦. إعْرَابُ (أَرَأَيْتَ)[١١]، ومنهُ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ ابنِ سعودٍ الإِسلَامِيةِ[١٢].
٧. مَنظُومَةٌ فِي الأَسمَاءِ والأَفعَالِ والحُرُوفِ[١٣].
٨. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١٤].
٩. مَنظُومَةُ البَيانِ فِي الإِخبَارِ بِظَرْفِ الزَّمَانِ والمَكَانِ[١٥].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ والأعلام، الزركلي:٩٣/١.
(٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١٠٠٦/١.
(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١؛ والأعلام، الزركلي:٩٣/١.
(٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١٠٠٧/١.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ والأعلام، الزركلي:٩٣/١.
(١٠) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:١٧٦/١؛ و١٩٦/٤.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٢) ينظر: فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:١٨.
(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

Issn:2071-6028

١٠. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١]، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ بِن سعودٍ الإِسلَامِيةِ[٢].

١١. فَتحُ المَالِكِ فِيمَا يَتَعلَّقُ بِقَولِ النَّاسِ: ((وهُو كَذَلِكَ))[٣]، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٤].

١٢. مَنظُومَةٌ فِي اعْتِرَاضِ الشَّرْطِ عَلَى الشَّرْطِ[٥].

١٣. شَرْحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[٦].

١٤. رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ قَولِ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ: ((قَلَّ مَنْ جَنَّ إِلَّا وأَنْزَلَ))[٧].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الصَرْفِ:

١. شَرحُ لامِيةِ الأَفعَالِ لِابنِ مَالِكٍ[٨].

٢. فَتحُ الرَّؤُوفِ الرَّحمنِ بِشَرحِ مَا جَاءَ عَلَى (مفعل)، ونَحوهُ مِنْ المَصدَرِ واسمِ الزَّمَانِ والمَكَانِ[٩]، وهِي شَرحٌ لِأَبيَاتٍ نَظَمَهَا العَلَّامَةُ الفَارِضِي المُتوفى (سنة ٩٨١هـ)، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[١٠].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي البَلَاغَةِ:

١. شَرحُ شَواهِدِ التَلخِيصِ[١١].

٢. رِسَالَةٌ فِي جَوازِ الاقتِبَاسِ مِنْ القُرآنِ، أَو الحَدِيثِ[١٢].

٣. مَنظُومَةٌ فِي أَنواعِ المَجَازِ[١٣]، وقَدْ طُبِعَتْ[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:١٩٠.

(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١. وهو المخطوط الذي نحنُ بصددِ دراستهِ وشرحهِ وتحقيقهِ.

(٤) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية:٢٨٦/٤؛ فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.

(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٠) ينظر: فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، العدد:(٨):٨٦؛ وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٣٥٨.

(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

(١٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١٠٠٧/١.

Issn:2071-6028

٤. الإحرَازُ فِي أَنواعِ المَجَازِ[١]، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِيةٌ عَدِيدَةٌ[٢].
٥. مَنظُومَةُ: عَلَاقَاتُ المَجَازِ[٣]، وهِي فِي عِلَاقَاتِ المَجَازِ المُرْسَلِ.
٦. الإعْوازُ فِي بَيَانِ عَلَاقَاتِ المَجَازِ[٤]، وهُو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٥].
٧. نَظْمُ رِسَالَةِ السَمَرقَندِيّ المُتوفَى (سنة ٥٥٦هـ) فِي الاستِعَارَةِ، وقَدْ طُبِعَ[٦].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي العَرُوضِ:

١. فَتحُ الوكِيلِ الكَافِي بِشَرْحِ مَتنِ الكَافِي[٧]، وهو شَرحٌ لِكِتَابِ "الكَافِي فِي عِلمَي العَرُوضِ والقَوافِي" لِأَحمد بن عبَّادٍ القِنَائِيّ، المَعرُوفُ بِالخَوَّاصِ المُتَوفَى (سنة ٨٥٨هـ)، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٨].
٢. مَنظُومَةٌ مُختَصَرَةٌ فِي عِلمَي العَرُوضِ والقَوافِي، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٩].
٣. قَلَائِدُ النُحورِ فِي نَظمِ البُحُورِ، وهِي مُنظُومَةٌ فِي أَسمَاءِ البُحُورِ[١٠].
٤. لَمَعَانُ ضِياءِ النُّحُورِ بِشَرحِ أَسمَاءِ البُحُورِ، وهو شَرحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[١١].
٥. مَنظُومَةٌ فِي مُهمَلَاتِ البُحُورِ السِّتَةِ المُستَخرَجَةِ مِنْ الدَوائِرِ الثَّلَاث: دَائِرَةُ المُختَلِفِ، ودَائِرَةُ

(١) ينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٤.
(٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢/١٧٥؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤/٣٣٩؛ وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٦٧.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.
(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.
(٥) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢/١٧٦؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤/٣٤٢؛ وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٧٠.
(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١/١٠٠٧.
(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.
(٨) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢/٢٣٨، و٢٤١؛ وفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤/٤٦٩؛ وفهرست مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.
(٩) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤/٤٧٧؛ وفهرست مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٧٢.
(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.
(١١) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢/٢٤٢.

Issn:2071-6028

المُؤتَلَفِ، وذَائِرَةُ المُجتَلَبِ[١]، شَرَحَهَا الشَيخُ حسن بن السيد عَليّ المقري الشَّافِعِيّ البَدرِيّ المُتوفَى (سنة ١٢١٤هـ)، ومِنْهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[٢].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الأَدَبِ:

١. فَتحُ المَلِكِ الجَلِيلِ بِشَرحِ قَصِيدَةِ امرِئِ القَيسِ الضِّلِّيلِ[٣]، مُختَصَرُ شَرحِ مُعَلَّقَةِ امرِئِ القَيسِ، منهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المَصرِيةِ[٤].

٢. بلُوغُ الأَرَبِ بِشَرحِ قَصِيدَةٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ[٥]، وهُو شَرحٌ لِقَصِيدَةِ السَمَوأَلِ اللَّامِيَّةِ، طُبِعَ الكِتَابُ سنة (١٣٢٤هـ)[٦].

٣. الفَوائِدُ اللَّطِيفَةُ فِي تَخرِيجِ قَولِهِم: ((أَبو قردَان))، عَلَى الطَرِيقَةِ المُنِيفَةِ[٧]، وهو شَرحٌ عَلَى القَولِ المُشتَهِرِ عَلَى الأَلسِنَةِ: ((أَبو قرْدَان زَرَعَ فَدَّان))، ضَمَّنَهُ فَوائِدَ أَدَبِيةً، منهُ نُسخَتَانِ خَطِّيَتَانِ فِي المَكتَبَةِ الأَزْهَرِيةِ[٨].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي المَنطِقِ والفَلسَفَةِ:

١. فَتحُ الوَهَّابِ المُوَفِّقِ بِشَرحِ نَظمِ أَشكَالِ المَنطِقِ، وهِي رِسَالَةٌ فِي المَنطِقِ، شَرَحَ فِيهَا الأَبيَاتِ الثَّلَاثَةِ لِلشَيخِ أَحمد المَلَوِي المُتوفَى (سنة ١١٨١هـ)، فِي ضُرُوبِ أَشكَالِ المَنطِقِ الأَربَعَةِ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٩].

٢. نَظمُ المَقُولَاتِ العَشْرِ فِي الحِكمَةِ[١٠].

٣. الجَواهِرُ المُنتَظِمَاتُ فِي عُقُودِ المَقُولَاتِ[١١]، وهو شَرحٌ لِلنَظمِ السَّابِقِ، وقَدْ طُبِعَ[١٢].

٤. شَرحٌ عَلَى بَيتَينِ فِي المَقُولَاتِ[١٣]، وقَدْ طُبِعَ[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٢) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:٢٣٩/٢.
(٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٤) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية:١١٩/٧.
(٥) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١٠٠٦/١.
(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(٨) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٢٠٣/٥، ٢٦٤/٦.
(٩) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٤٣٢/٣.
(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:١٠٠٦/١.
(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية، إليان سركيس:٩٩٢/١، ١٠٠٧.

Issn:2071-6028

٥. مَنظُومَةٌ فِي أَنواعِ المُنَافِياتِ[١].
٦. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[٢].

مُؤَلَّفَاتُهُ فِي الحِسَابِ والفَلَكِ:

١. شرحٌ لِمَنظُومَتِهِ فِي الكسُورِ، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ مَحفُوظَةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزْهَرِيةِ[٣].
٢. هِدَايَةُ أُوْلِي البَصَائِرِ والأَبْصَارِ إلى مَعْرِفَةِ أَجزَاءِ اللَّيلِ والنَّهَارِ[٤]، وهو شَرحٌ لِمَنظُومَةِ الشَيخِ أَحمد عَيَّاد فِي المِيقَاتِ، ومنهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ عَدِيدَةٌ[٥].
٣. فَتحُ العَلِيمِ القَادِرِ بِشَرحِ لَقْطِ الجَواهِرِ، وهو شَرحٌ عَلَى "لَقْطِ الجَواهِرِ فِي تَحدِيدِ الخُطُوطِ والدَوائِرِ"، لِسِبْطِ المَارِدِينِي المُتوفَى (سنة ٩١٢هـ)، فِي المِيقَاتِ[٦].
٤. المَنظُومَةُ الكُبرَى فِي ضَبْطِ مَنَازِلِ القَمَرِ[٧].
٥. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[٨].
٦. مَنظُومَةٌ فِي خَمسَةِ أَبيَاتٍ فِي أَسمَاءِ مَنَازِلِ القَمَرِ[٩].
٧. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١٠]، ومنهُ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِي المَكتَبَةِ الأَزْهَرِيةِ[١١].
٨. نَظمُ أُصُولِ الأَوفَاقِ[١٢]، وهو نَظمُ أُصُولِ الوِفْقِ الثَّمَانِيَةِ.
٩. فَتحُ المَلِكِ الرَّزَّاقِ بِشَرحِ نَظمِ أُصُولِ الأَوفَاقِ[١٣]، وهو شَرْحٌ لِلمَنظُومَةِ السَّابِقَةِ.
١٠. مَنظُومَةٌ فِي الوِفْقِ المُثَلَّثِ الخَالِي الوَسَطِ[١٤].

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٣) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:١٤٨/٦.
(٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(٥) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٣٢١/٦؛ وفهرس المكتبة البلدية بالإسكندرية، العلوم الرياضية (علم الهيئة والفلك):٦٣.
(٦) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٧) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٨) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(٩) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٠) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١١) ينظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية:٣٠٩/٦.
(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.
(١٣) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١.
(١٤) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢.

Issn:2071-6028

١١. شَرحُ المَنظُومَةِ السَّابِقَةِ[١].

١٢. شَرحُ قَصِيدَةِ: (الدُّر والتِّرْيَاق فِي عُلُومِ الأَوفَاقِ)[٢].

الفصلُ الثَّانِي: دِراسةٌ عَنْ المُؤَلَّفِ (المخطوط).

المبحثُ الأوّلُ:

المطلبُ الأوّلُ: منهجُ المُؤَلِّفِ فِي رسالتهِ (المخطوطة).

بعدَ قراءةِ المخطوطة قراءةً مستفيضةً، يمكننا أن نُجملَ أهمَ المزايا الّتي توضِحُ المنهجَ الّذي اتبعهُ المُؤلِّفُ في رسالتهِ "فتح المالك بما يتعلّق بقول الناس: وهو كذلك"، بالآتي:

١. حُسنُ الابتداءِ وبراعةُ الاستهلالِ: فقد افتتحَ السّجاعي رسالتهُ بمقدّمةٍ مسجوعةٍ، ابتدأها بِالتسميةِ، بقولِهِ: بِنۡسِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ثُمَّ ثَنَّا بالدُّعاء، بقولِهِ: (وبهِ نستعين)، ثُمَّ بالحمدلةِ، وهي قولهُ: (الحمد للهِ)، ثُمَّ ختمها بجملةِ الصلاةِ والسَّلامِ على سيدِّ الأنامِ مولانا ونبينا محمَّد بن عبد اللهِ، وعلى آلهِ وأصحابِهِ.

٢. استعملَ عبارةَ: (أمّا بعدُ)، قبل الشروعِ بالنصِ، فَصَلَ بِهَا بينَ المُقدِّمةِ المسجوعةِ لرسالتهِ الموصوفة في النقطةِ السَّابقةِ، وبينَ نصِ مادةِ رسالتهِ الّذي سيأتي وصفُ منهجهِ الّذي اتبعهُ فيها.

٣. ضَمَّنَ المُقدّمةَ اسمَ المُؤَلَّفِ، بِقولِهِ: ((وسمّيتهُ "فتحُ المالكِ بما يتعلَّقُ بقولِ النَّاسِ: وهو كذلك"))

٤. عُني بالاستشهاد بالشواهدِ القُرآنيةِ، نحو: ((قولهِ تَعَالى :﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢ ﴾؛ وغير ذلك، ممّا لا مجال لِذكرِهِ هنا.

٥. عُني بالاستشهادِ بالحديثِ الشريفِ، ومن ذلك قولهُ: ((فَقَد وَرَدَ في الأحاديث المسلسلةِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لمعاذ: ((إنّي أُحبكَ))، فقالَ: اللّهُم أَعنَّي على ذكرِكَ وشكرِكَ وحسنِ عبادتِكَ، ومعاذُ قالَ لمن روى عنهُ: ((وأنا أحبك))، فقال: اللّهُم... إلخ))، وغير ذلك..

٦. عُني بالاستشهادِ بِالشواهدِ الشعريةِ، نحو: ((نحنُ اللّذون صبحُوا الصَباحا))، وغير ذلك.

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١.

(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥.

Issn:2071-6028

٧. عُني بالمسائلِ اللّغويةِ، والنحوية وأكثر من مسائل الوجوه الإعرابيةِ، نحو: ((فإنْ قلتَ: هل (الواو) في قولِهم: ((وهو كذلك)) عاطفة، أو استئنافية، أو زائدة؟))، وغير ذلك.

٨. عُني بتعريف الاصطلاحات والحدودِ، ولا سيما البلاغية، نحو: ((الالتفات))،وغير ذلك.

٩. استعملَ مصطلحاتٍ عامّةٍ لا يُعلَم مِنها نسبةٌ إلى قائلٍ مُعينٍ، مثال ذلك، قولُهُ: ((الجمهور؛ الكوفيون؛ البصريون؛ مشايخنا؛ ...)).

١٠. عُني بذكر آراء العلماء في مسائل رسالتهِ.

١١. ضَمَّنَ رسالتهُ أحكاماً فقهيةً، نحو قولُهُ: ((...، وفيهِ إشارةٌ إلى أَنَّ قولَ المرءِ: (أنا)، ليس بحرامٍ)).

١٢. عُني كثيراً بِذكرِ مصادرِهِ الّتي استقى منها مادتهُ فأشارَ إلى بعضِها في رسالتهِ، بقولِهِ: (("بانت سعاد"، "المغني"، "التسهيل")).

١٣. ضَمَّنَ رسالتهُ العديدَ من الفوائِد المبثوثةِ في ثناياه، كما نجدهُ واضحاً.

١٤. وضمّن كتابهُ خاتمة سأل اللهَ حسنها.

١٥. كان أسلوبهُ رائعاً، واستعمل السجعَ في رسالتهِ، وهذا هو حال الكثير من مؤلّفاتهِ (رحمهُ الله تعالى).

هذهِ أهم النقاط والخصائص والأساليب التي اتبعها السُجاعيّ مَنهجاً في تأليفِ رسالتهِ هذهِ.

المطلبُ الثّالثُ:

أوّلاً: إثباتُ صحةِ اسمِ المخطوطِ:

ورَدَ اسمُ المخطوطةِ صريحاً كاملاً نَصَّ عليهِ في المقدّمةِ، بقولِهِ: ((وسمَّيتُهُ "فتح المالك بما يتعلق بقول الناس: (وهو كذلك)")).

وورَدَ اسمُ المخطوطة كذلك، في كِتابي: الخطط التوفيقية لعليّ مبارك؛ وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي.(١)

وورد كذلك، في: فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية؛ وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١١/١٢؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:٢٠٥/١؛ فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية:٢٨٦/٤؛ فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.

Issn:2071-6028

والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.(١)

مِمَّا ثبتَ بالدَّليلِ القاطعِ الّذي لا يقبل الشَّكَ صحة اسم المخطوطة.

ثانِياً: إثباتُ صحةِ نسبةِ المخطوطِ لِمُؤَلِّفِهِ:

لقد ورد اسم المخطوط منسوباً لمؤلِّفِهِ، على الصفحة الأولى من المخطوطة.

وورَدَ اسمُ المخطوطة: "فتح المالك بما يتعلّق بقولِ الناس: (وهو كذلك)"، من ضمنِ مؤَلَّفاتِ السُجاعيّ، في كِتابي: الخطط التوفيقية لعليّ مبارك؛ وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي.(٢)

وورَدَ كذلك، في: فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية؛ وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.(٣)

مِمَّا ثبتَ بالدَّليلِ القاطعِ الّذي لا يقبل الشَّكَ صحة نسبة المخطوطة لِمؤَلِّفِهِ.

المطلبُ الرَّابع:

أوّلاً: وصفُ النُسخةِ الخَطِّيةِ المُعتَمَدَةِ فِي التحقيقِ:

لمْ يتسنَ لنا الحصولَ إلّا على نسخةٍ واحدةٍ من المخطوطةِ، وهي النسخة الوحيدة المُعتمدة في التحقيقِ، وهي نسخةٌ جيدةٌ اعتمدنا عليها لوحدها في إخراج هذهِ الرسالة، وهي نسخةٌ كاملةٌ، كُتِبَتْ بِخطٍ نسخيٍّ واضحٍ.

وكان تأريخُ نسخِها كما هو مُثَبَتٌ في نهايَتِها، بقولِهِ: ((وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت الموافق ١٦ صفر سنة ١٣٠٤ ألف وثلاثمائة وأربعة من الهجرةِ)).

ورقم المخطوطةِ، هو: (٣٩٠٧) (٨٤٣٨) نحو، وهي من مخطوطاتِ الأزهريةِ.

وعددُ أوراقِها، هو: (٥) ورقاتٍ.

ثانِياً: منهجُ التحقيقِ:

اعتمدنا في دراسةِ وتحقيقِ المخطوطةِ المنهجَ الآتي:

١. اعتمدنا على نسخةِ مخطوطةٍ واحدةٍ في عملنا، وهي نسخةٌ تتصفُ بالجودةِ.

---

(١) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية:٤/٢٨٦؛ فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.

(٢) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك:١٢/١١؛ وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي:١/٢٠٥؛ فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية:٤/٢٨٦؛ فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية:٤/٢٨٦؛ فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:٢٠٩.

Issn:2071-6028

٢. عُنينا بدراسةِ المؤَلِّفِ دراسةً وافيةً ما أمكننا الحصول عليهِ من معلومات عنهُ من المصادرِ والمراجعِ، وذكر حياتهِ ومؤَلَفاتِهِ ووفاتهِ.
٣. عُنينا بدراسةِ المؤَلَّفِ (المخطوطِ) دراسةً وافيةً.
٤. عُنينا بتوضيح المنهجِ الّذي اتبعهُ المؤَلِّفُ في رسالتهِ المخطوطةِ.
٥. عُنينا بإثباتِ صحةِ اسم المخطوطةِ.
٦. عُنينا بإثباتِ صحةِ نسبةِ المخطوطةِ لِمؤَلِّفِها.
٧. عُنينا بوصف المخطوطةِ وصفاً دقيقاً.
٨. حرصنا على إخراجِ النصِ مضبوطاً كما كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ.
٩. حرصنا على توثيقِ ما يذكرهُ المؤَلِّفُ (رحمهُ الله تعالى) من مظانِهِ من المصادرِ والمراجعِ الّتي ينقلُ عنْها المؤَلِّفُ، والتي لم ينقل عنها، أو لم يصرح بالإحالة إليها.
١٠. عُنينا بشرحِ مادة الكتابِ، شرحاً وافياً استوعب جميع ما يدور حول المسألةِ الواحدةِ من مسائلَ وشروحٍ وأقوالٍ، وضَمَنًّا ذلِكَ الكثير من الفوائِد، فضلاً عن تحقيقه.
١١. عُنينا بتخريج الشواهد القرآنية في أيّ موضعٍ وردَتْ فيهِ، وعلى الصورة الآتية: (اسم السورة، الآية: ( ))، وحرصنا أنْ تأتي الشواهد القرآنية على صورةِ رسمِ المصحفِ العثماني الشريفِ بروايةِ حفصٍ عنْ عاصمٍ، وهو المُتداول في المشرقِ العربي.
١٢. عُنينا بالتعريفِ بالأعلامِ الواردة في متنِ المخطوطةِ.
١٣. عُنينا بالتعريفِ بالكتبِ والمصادر المذكورة في متن المخطوطةِ، الّتي نقلَ عنْها المؤَلِّفُ.
١٤. عُنينا بالتعريف بالأماكنِ والمدنِ والبلدانِ والأقوامِ والأعراقِ والمذاهبِ.
١٥. استعملنا علاماتِ الترقيم الحديثةِ من فواصل وفوارز وأقواسٍ وعلاماتٍ، وغير ذلكَ، فقد اعتمدنا الأقواس [ ] في إثبات السقطِ والتصحيفِ والتحريفِ في متن المخطوطِ، والأقواس (( )) في إثبات النصوص المُستقاة نصاً من المصادر والمراجعِ عن قائلها، وغير ذلك من علامات الترقيم المعتبرة في التحقيق والكتابةِ وفي إخراج الكتبِ.

Issn:2071-6028

١٦. اعتمدنا الأرقام علامات لِلإحالةِ إلى الهوامشِ على أساسِ الترقيم المستمر لِكُلِّ البحثِ، واعتمدنا علامات الإحالة الداخلية لِلإحالةِ بين الهوامش مع بعضها، وهي: *.

١٧. لَمْ نستعمل المُختصراتِ والرموزِ.

ثالِثاً: نُسَخٌ مُصَورَةٌ مِنْ المخطوطِ.

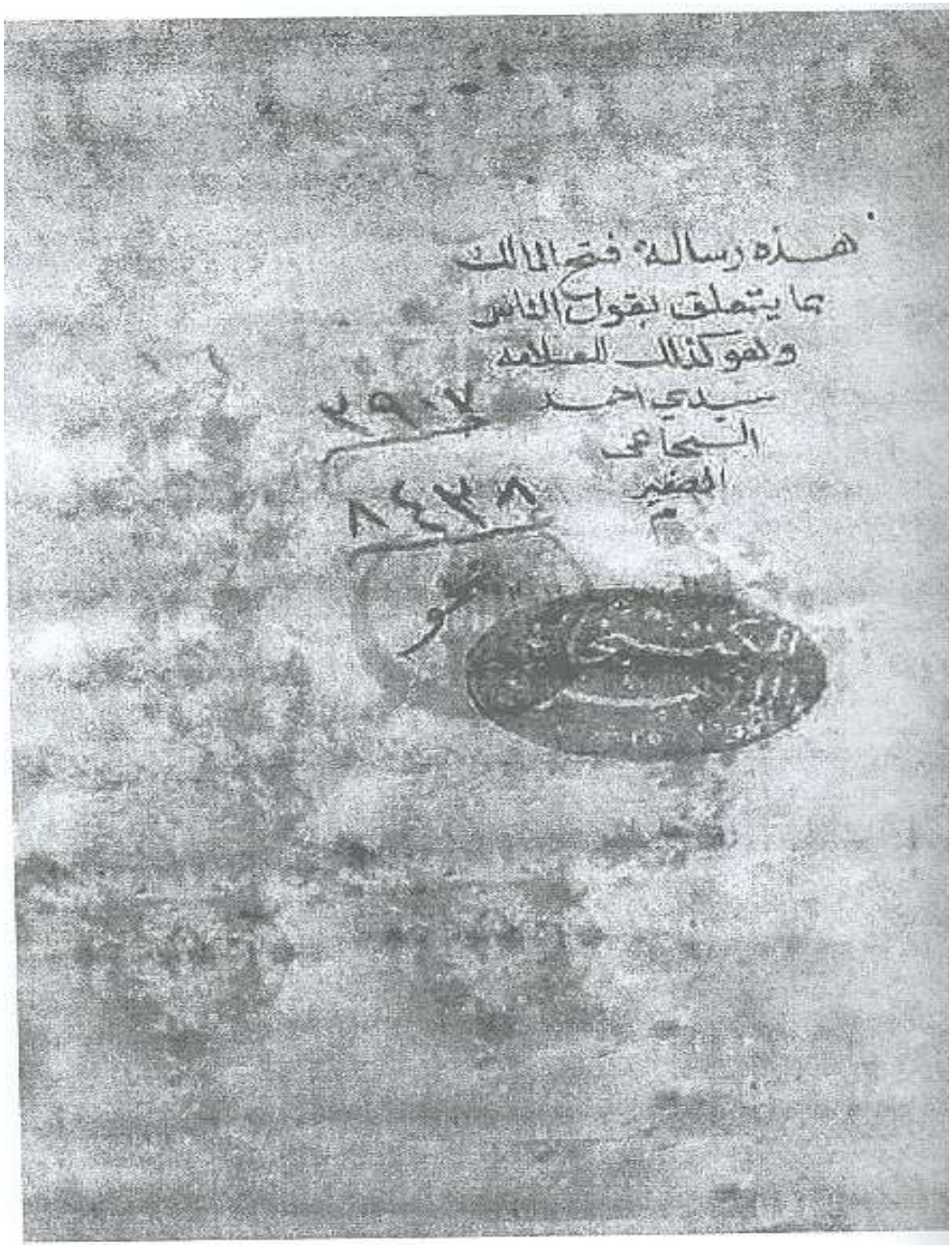

واجهة المخطوط

Issn:2071-6028

الورقة الأولى من المخطوط

Issn:2071-6028

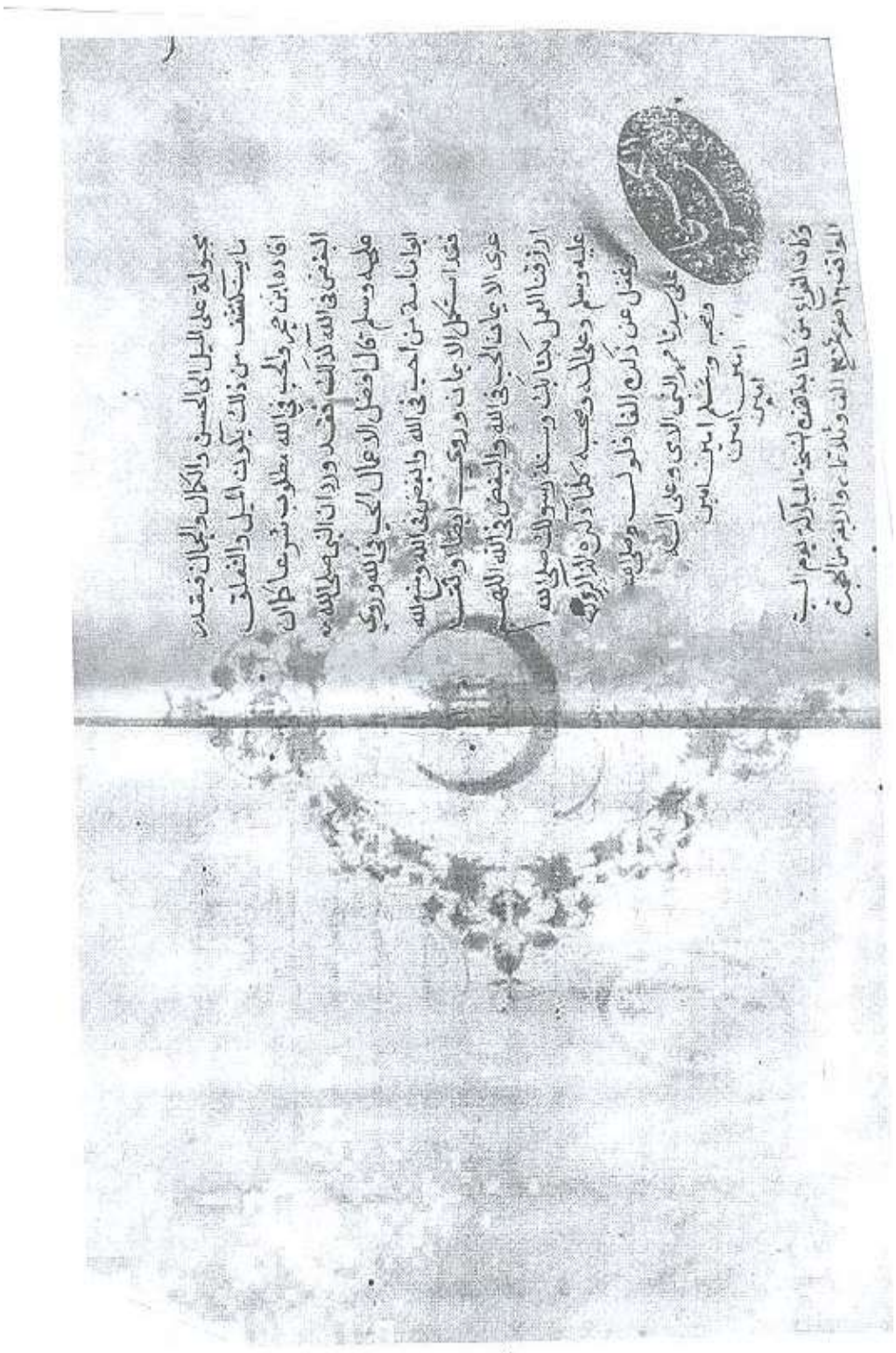

الصفحة الأخيرة من المخطوط

Issn:2071-6028

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

(وبهِ نستعين)

الحمدُ[٢] للهِ الّذي أَزَالَ ظُلَمَ الجهلِ بأَنوارِ العلومِ.

---

(١) (سورة الفاتحة، الآية:(١)).

(٢) قَالَ ابنُ منظور (رحمهُ الله تعالى): (حَمَدَ)، ...،الحَمدُ نَقِيضُ الذَّمِ، ويُقالُ: حَمِدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، ومِنْهُ المَحْمَدة خِلَاف المَذَمّةِ. وفي التنزيلِ العَزيزِ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (سورة الفاتحة، الآية:(٢)).

وأمّا قول العربِ: ((بَدَأتُ بِالحَمدُ للهِ))، فَإِنَّمَا هو عَلَى الحِكَايةِ، أَيّ: بَدَأتُ بِقَولِ: الحَمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

وقَدْ قُرِءَ ((الحَمدَ للهِ)) عَلَى المَصدرِ، و((الحَمدِ للهِ)) عَلَى الإتبَاعِ، و((الحَمدُ للهِ)) عَلَى الإتبَاعِ.

قَالَ الفَرَاءُ (رحمهُ الله تعالى): اجتَمَعَ القُرَاءُ عَلَى رَفْعِ:((الحَمدُ للهِ))، فَأَمَّا أَهلُ البَدوِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُول:((الحَمدَ للهِ))، بِنَصبِ الدَّالِ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُول:((الحَمدِ للهِ))، بِخفضِ الدَّالِ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُول:((الحَمدُ للهِ))، فَيَرفَعُ الدَّالَ واللَّامَ.

ورُوِي عَنْ ابنِ عَبَاسٍ (رحمهُ الله تعالى)، أَنَّهُ قَالَ: الرَّفعُ هو القِرَاءَةُ لِأَنَّهُ المَأثُورَ، وهو الاختيارُ فِي العَرَبيةِ.

وقَالَ النحويونَ: مَنْ نَصَبَ مِنْ الأَعرَابِ: ((الحَمدَ للهِ))، فَعَلَى المَصدرِ: أَحمَدُ الحَمدَ للهِ؛ وأَمَّا مَنْ قَرَأَ: ((الحَمدِ للهِ))، فَإِنَّ الفَرَاءَ قَالَ: هذهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الأَلسُنِ حَتَّى صَارَتْ كَالاسمِ الواحِدِ فَثَقُلَ عَلَيهِم ضَمَةٌ بَعدَهَا كَسرَة فَأَتبَعُوا الكَسرَةَ لِلكَسرَةِ. قَالَ: وقَالَ الزَّجَاجُ: لَا يُلتَفَتُ إلى هذهِ اللُّغَةِ ولَا يُعبَأُ بِهَا، وكَذلِكَ مَنْ قَرَأَ: ((الَحمدُ للهِ)) فِي غَيرِ القُرآنِ فَهِي لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (حمد):٣/١٥٥.

وقَالَ الجرجاني (رحمهُ الله تعالى): ((الحَمدُ: هو الثَّنَاءُ الجَمِيلُ مِنْ جِهةِ التَّعظِيمِ مِنْ نِعمَةٍ وغَيرِهَا.

والحَمدُ الحَالِيُّ: هو الّذي يَكُونُ بِحَسْبِ الرُّوحِ والقَلبِ، كالاتِصَافِ بِالكَمَالاتِ العِلمِيةِ والمليةِ والتَخَلُّقِ بِالأَخلاقِ الإلهِيةِ.

الحَمدُ العُرفِيُّ: فِعلٌ يُشعِرُ بِتَعظِيمِ المُنعِمِ بِسَبَبِ كَونِهِ مُنعِماً أَعمّ مِنْ أَنْ يكونَ فِعلَ اللِّسانِ أو الأَركَانِ.

الحَمدُ الفِعلِيُّ: هو الإتيانُ بِالأَعمَالِ البَدَنِيةِ ابتِغَاءَ لِوجهِ اللهِ تَعَالَى.

الحَمدُ القَولِيُّ: هو حَمدُ اللِّسَانِ وثَنَاؤُهُ عَلَى الحَقِّ بِمَا أَثنَى بِهِ عَلَى نَفسِهِ عَلَى لِسَانِ أَنبِيائِهِ.

الحَمدُ اللُّغَوِيُّ: هو الوصفُ بِالجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعظِيمِ والتَبجِيلِ بِاللِّسَانِ وحدَهُ)). التعريفات، الجرجاني:١/١٢٥.

وقَالَ البَعلِيّ (رحمهُ الله تعالى): ((الحَمدُ للهِ: الحَمدُ: هو الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِجَمِيلِ صِفَاتِهِ، وبَينَهُ وبَينَ الشُكرِ عُمُومٌ وخُصُوصٌ، فَعُمُومه أَنَّهُ يكون لمُسدِي النِّعمَةِ ولِغَيرِهِ، وخُصُوصه انَّهُ لَا يكون إلّا بِاللِّسانِ؛ وعُمُومُ الشكرِ بِأَنَّهُ يكونُ بِغَيرِ اللِّسَانِ، وخُصُوصهُ بِأَنَّهُ لَا يكون إلّا لِمُسدِي النِّعمَةِ ...)). المُطلع على ألفاظ المقنع، البعلي:١/٢.

وقَالَ الإمامُ النووي (رحمهُ الله تعالى): ((يُستَحَبُّ الحَمدُ فِي ابتِدَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ، وكَذَا فِي ابتِدَاءِ دروسِ المُدَرِسِينَ، وقِرَاءَةِ الطَّالِبِينَ بَينَ أَيدِي المُعلِّمِينَ؛ سَواءٌ قَرَأَ حَدِيثَاً أَو فِقْهَاً أَو غَيرَهُمَا، وأَحسَنُ العِبَارَاتِ فِي ذَلِكَ: ((الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ)))). الأذكار المُنتخبة من كلامِ سيّد الأبرار، النووي:١/٢٤٢.

Issn:2071-6028

ووقَّفَ[1] بِفضلِهِ من شاءَ لمعرفةِ المنطوقِ والمفهومِ، والصلاة والسلام[2] على سيدِنا محمدٍ.

وأَورَدَ الإمامُ أَحمَدُ (رحمهُ الله تعالى)؛ عَنْ الأوزاعيّ؛ عَنْ قُرَّةَ؛ عَنْ عبدِ الرَّحمنِ؛ عَنْ الزُّهريّ؛ عَنْ أَبي سَلَمَة؛ عَنْ أَبي هُريرة، قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: ((كُلُّ كَلَامٍ أو أَمرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفتَح بِذِكرِ اللهِ ﷻ فَهو أَبتَرّ، أو قَالَ: أَقطَعّ)). مسند أحمد، أحمد بن حنبل، رقم الحديث:(٨٧١٢):١٤/٣٢٩.

(١) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((وقف): الوُقوفُ خلافُ الجُلوسِ، والوقّافُ الّذي لا يستعجلُ في الأُمورِ، ...، ووقَّفَ الحديث بيَّنَهُ، أَبو زيد: وقَّفْتُ الحديثَ توقيفاً وبيَّنتهُ تبييناً وهما واحدٌ، ووقَّفتهُ على ذنبهِ، أَيّ: أَطلعتهُ عليهِ، ويقالُ: وقَّفتهُ على الكلمةِ توقيفاً، ...)). لسان العرب، ابن منظور، مادة: (وقف):٩/٣٥٩-٣٦٠.

(٢) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((صلا) الصَّلاةُ الرُّكوعُ والسُّجودُ، والجمعُ صلوات. والصلاةُ الدُّعاءُ والاستغفارُ. والصَّلاةُ من اللهِ تعالى الرَّحمة، وصلاةُ اللهِ على رسولِهِ رحْمَتُهُ لهُ وحُسْنُ ثَنَائِهِ عليهِ، وفي حديثِ ابن أبي أَوْفَى أَنَّهُ قالَ: ((أَعطانِي أبي صَدَقَةَ مالِهِ فأَتيتُ بها رسول اللهِ ﷺ فقالَ: ((اللّهُمَ صَلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى))))*، قال الأزهري: هذهِ الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة. ومنهُ قولهُ ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ (سورة الطلاق، الآية:(١٢))، فالصَّلاةُ من الملائكةِ دُعاءٌ واستغفارٌ، ومن اللهِ رحمةٌ، وبهِ سُمِّيَتْ الصلاةُ لِما فيها من الدُّعَاءِ والاستغفارِ. ابن الأعرابي: الصلاةُ من اللهِ رحمةٌ ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجنّ القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ، والصلاةُ من الطّيرِ والهَوَامّ التسبيح.

قالَ الأزهريّ: الصَلاةُ لُزومُ ما فَرَضَ اللهُ تعالى والصلاةُ من أعظمِ الفَرض الذي أُمِرَ بِلُزومِهِ، والصَّلاةُ واحدةُ الصَّلواتِ المفروضةِ وهو اسمٌ يوضَعُ مَوضِعَ المصدر تقول: صَلَّيْتُ صلاةً، ولا تقُلْ: تَصْلِيةً، وصلَّيْتُ على النَّبيّ ﷺ.

وقال ابن الأثير (رحمهُ الله تعالى): ((وقَدْ تَكَرَرَ فِي الحديثِ ذِكْرُ الصلاةِ وهي العبادةُ المخصوصةُ وأصلُها الدّعاءُ في اللّغةِ فَسُمِّيتْ ببعضِ أَجزائِها، وقيل: أَصلُها في اللّغةِ التعظيم وسُمِّيتْ الصلاةُ المخصوصة صلاةً لِما فيها من تعظيم الرَّبِّ تعالى وتَقَدَّس، وقوله في التشهدِ: الصلواتُ للهِ، أي: الأَدعية التي يُرادُ بها تعظيمُ اللهِ هو مُسْتَحِقُّهَا لا تَليقُ بأَحدٍ سواه. وأمّا قولنا: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ))، فمعناهُ: عَظِّمْهُ في الدُّنيا بإعلاءِ ذِكرِهِ وإظهارِ دعوَتِهِ وإبقاءِ شريعتِهِ وفي الآخرةِ بتشفيعهِ في أُمَّتِهِ وتَضعيفِ أجرِهِ ومثوبَتِهِ. وهذا الدُّعاءُ قد اختُلِفَ فيهِ هل يجوزُ إطلاقهُ على غيرِ النَّبيّ ﷺ أم لا؟ والصحيحُ أَنَّهُ خاصٌّ لهُ ولا يُقَال لِغيرِهِ. وقال الخطابي: الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقالُ لغيرِهِ والتي بمعنى الدُّعاء والتبريك تُقالُ لغيرِهِ)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(صلا):١٤/٤٦٤.

قالَ ابنُ منظور (رحمهُ الله تعالى): (سلم): السَّلامُ والسَّلامَةُ البراءةُ تَسَلَّمَ منهُ تَبَرَّأَ، وقال ابن الأعرابي: السَّلامة العافية. وقد يجوزُ أن يكون السَّلامُ جمع سَلامة السَّلامُ التحية؛ وقال ابن قتيبة: يجوزُ أن يكون السَّلامُ السَّلامَةُ لغتينِ ويجوزُ أن يكون السَّلامُ جمعَ سَلامَةٍ. وقال أبو الهيثم: السَّلامُ والتحية معناهما واحد ومعناهما السَّلامَةُ من جميع الآفات. الجوهري: السِّلْمُ بالكسرِ السَّلامُ. والتَّسْلِيمُ مُشتقٌ من السَّلامِ اسم اللهِ تعالى لسلامتهِ من العيبِ والنقصِ. ويُقالُ: السَّلامُ عليكم سَلامٌ عليكم سَلامٌ بحذفِ عليكم ولم يرد في القرآنِ إلّا مُنَكَّراً كقولِهِ تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ ﴾ (سورة الرعد، من الآية:(٢٤))، فأمّا في تَشَهُّدِ الصلاة فيُقَالُ فيهِ مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أَنَّهُ اختيار التنكير، قال: وأمّا في السَّلامِ الذي يَخْرُجُ بهِ من الصلاةِ فروى الربيعُ عنه أَنَّهُ قال: لا يَكْفِيهِ إلّا مُعَرَّفاً فإنَّهُ قال: أَقَلُّ ما يَكفِيهِ أن يقول: السَّلامُ عليكم. وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّلِ: سلامٌ عليكم وفي الآخرِ السَّلامُ عليكم وتكون الألف واللّام للعَهْدِ، أي: السَّلامُ الأوّلُ. عَنْ ابن قتيبة: والسَّلامُ السَّلامَةُ السَّلامُ اللهُ ﷻ اسمٌ مِنْ أَسمَائِهِ لِسَلَامَتِهِ مِنْ النَقصِ والعَيبِ والفَنَاءِ. وقيلَ مَعنَاهُ: أَنَّهُ سَلِمَ ممّا يَلْحَقُ الغيرِ مِنْ آفاتِ الغيرِ والفَناء وأَنَّهُ الباقي الدَّائمُ الّذي تَفْنَى الخلق ولا يَفنَى وهو على كلِّ شيءٍ قدير. وقيلَ: للجنةِ دارُ السَّلامِ لأَنَّها دار السَّلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى ودار السَّلامةِ من الآفات والأسقامِ. والسَّلامُ الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أَنَّهُ دعاء للإنسانِ بأن يَسْلَمَ من الآفاتِ في دينِهِ ونفسِهِ. والسَّلامُ الاسْتِسْلامُ وحُكي السِّلْمُ السَّلْمُ الاسْتِسْلامُ. وقلبٌ سَليمٌ أيّ سالِم. الإسْلامُ والاسْتِسْلامُ الانقيادُ. الإسْلامُ من الشريعةِ إظهارُ الخضوعِ وإظهارُ

Issn:2071-6028

الشريعةِ والتزامُ ما أتى بهِ النَّبيّ ﷺ وبذلكَ يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه. وقيلَ: الإسلامُ الاستسلامُ والانقيادُ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة:(سلم):٢٨٩/١٢.

قالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمه الله تعالى): ((وهذهِ الجملة – أراد: جملة الصلاة – ، – أيضاً – خبريّةٌ يُرادُ بها الإنشاءُ فكأنَّهُ قال: اللّهم صلّي وسلّم على سيّد المُرسلين ... إلخ، أي: اللّهم عظِّمهُ في الدُّنيا بإعلاءِ ذكرِهِ، وإظهارِ دينِهِ، وإبقاءِ شريعتِهِ؛ وفي الآخرةِ بتشفيعِهِ في أُمَّتِهِ، وإجزالِ أجرِهِ ومثوبَتِهِ، وإبداءِ فضلِهِ للأولينَ والرينَ بالمقامِ المحمودِ، وتقديمهِ على كافّةِ المُقرَّبينَ الشهود، انتهى. وتَفسِيرُهَا بِالتَّعظِيمِ لَا يُنَافِي عَطفَ الآلِ والأصحَابِ عَلَيهِ لِأَنَّ تعظيمَ كُلٍّ بِحَسَبِ مَا يليق بِهِ، كما ذكرهُ الهيثمي. وذَهَبَ جَمَاعةٌ كثيرونَ إلى أنَّها منهُ تعالى رحمةٌ، ومِنْ الملائكةِ استغفارٌ، ومِنْ غيرِهما تضرُّعٌ ودُعاءٌ، وفِي ذلكَ كلامٌ طويلٌ لا يسعهُ هذا المقام)). عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩٢. وينظر: الزاهر في غريب الفاظِ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري:٩٢/١.

قالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمه الله تعالى): ((ومعنى السَّلامُ: التحيّةُ، وهو المُرادُ من سلامِ اللهِ تعالى على أنبيائِهِ. فاندفعَ استشكال سلام اللهِ عليهم بأنَّهُ دعاء وهو لا يتصور من اللهِ تعالى إليهم لأنَّهُ للطلبِ والله مدعوّ ومطلوبٌ منهُ لا داعٍ وطالبٍ. وقيلَ: المُرادُ بهِ اسمهُ تعالى، فتأمّل السَّلام عليك كما قال المجد اللّغويّ، والحافظ السخاويّ: لا خلوت من الخيراتِ والبركاتِ وسلمت من المكارِهِ والآفاتِ، إذ كان اسم اللهِ يُذكرُ على الأمورِ توقعاً لاجتماعِ معاني الخيرِ والبركةِ، وانتفاء عوارض الخللِ والفَسَادِ عَنْهَا. وقيلَ: هو بِمَعنَى السَّلامة مِنْ النَقَائِصِ، فَإِذَا قُلتَ: اللّهُمَ سلِّم عَلَى مُحَمَدٍ، فإنّما تريد: اللّهم اكتب لمحمدٍ في دعوتِهِ وأُمَتِهِ وذِكْرِهِ السَّلامة من كلِّ نقصٍ فتزداد دعوتهُ على ممّر الأيام علوّاً، وأُمّته تكاثراً وذكرهُ ارتفاعاً.

قالَ السخاوي: ويُحتملُ أنْ يكونَ مِنْ المُسالمةِ والانقيادِ، كَمَا قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ (سورة النساء، الآية:(٥٦))؛ فمعنَى السَّلام عَلَى هذَا: اللّهُمَ صَيِّر العِبَاد مُنقَادِينَ مُذعِنِينَ لَهُ ولِشَرِيعَتِهِ)). عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩٢– ٩٤. وينظر: الزاهر في غريب الفاظِ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري:٩٢/١، ١٧٤؛ المطلع على ألفاظ المقنع، البعلي:٨٠/١، ١٨٨؛ أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي:٩٦/١؛ بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية:٣٦٣/٢.

وقالَ ابنُ قيمِ الجوزية (رحمهُ الله تعالى): ((حقيقةُ هذهِ اللّفظَة: البَرَاءَةُ والخَلَاصُ والنَجَاةُ مِنْ الشَّرّ والعيوبِ، وعَلَى هذا المعنى تَدُورُ تَصَارِيفُهَا)). بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية:٣٦١/٢.

وقالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمه الله تعالى): ((وجَمَعَ بَينَ الصَلَاةِ والسَّلامِ لِكَرَاهَةِ إفرَادِ أَحدهُمَا عَنْ الآخرِ، كَمَا صَرَّحَ بِهَا الإمامُ النووي في "الأذكارِ" وغيرِهِ، مستدِّلاً بورودِ الأمرِ بِهِمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ (سورة الأحزاب، من الآية:(٥٦))). عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩٤. وينظر: الأذكار المُنتخبة من كلامِ سيّد الأبرار، النووي:٢٥٣/١.

Issn:2071-6028

الّـــــذي أَوضَـــــــحَ اللهُ بـــــهِ كُـلَّ مُشـــــــكَلٍ[١]، وعـلـــى آلـــــهِ[٢]،

وقالَ الشيخ محمود شكري الآلوسي (رحمه الله تعالى): ((لكن قالَ الحافظُ السخاويُّ في "القولِ البديعِ": إنَّ محلَّ ذلكَ فيما إذا لم يرد الاقتصار فيهِ كالقنوطِ. على انَّ بعضهم توقف في إطلاقِ الكراهةِ، قالَ: لو صلّى في وقتٍ وَلَّمَ في وقتٍ آخر فإنَّهُ يكونُ ممتثِلاً)). عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩٤.

(١) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((شكل): الشَّكْلُ بالفتحِ الشِّبْهُ والمِثْلُ، ...، وأَشْكَلَ الأَمْرُ إِلْتَبَسَ وأُمورٌ أَشْكالٌ ملتبسةٌ وبَيْنَهُم أَشْكَلَة، أَيّ: لَبْسٌ، ...، والأَشْكَلَةُ والشَّكْلاءُ الحاجةُ، اللّيث: الأَشْكالُ: الأُمورُ والحوائجُ المُخْتَلِفةُ فيما يُتكَلَّفُ منها ويُهْتَمُّ لها، ...، قوله: ((وأَشكلَ عليّ الأمر))، في "القاموس" وأشكلَ الأمرُ التبسَ كشكل وشكل، إذا اخْتَلَط، وأَشْكَلَتْ عليَّ الأَخبار وأَحْكَلَتْ بمعنى واحد، ...، وحَرْف مُشْكِلٌ مُشْتَبِهٌ ملتَبِسٌ)). لسان العرب، ابن منظور، مادة: (شكل):١١/٣٥٦– ٣٦٠.

(٢) قالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمه الله تعالى): ((والآلُ عِنْدَ إِمَامِنَا الشَّافِعِيّ ﷺ: مؤمنوا بني هاشمٍ والمُطلَّبِ*، كَمَا دَلَّ عليهِ مجموعُ أحاديثٍ صَحِيحَةٍ لكِنْ بِالنِّسبةِ إلى الزَّكَاةِ والفيءِ دُونَ مَقَامِ الدُّعاءِ**)). عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكر، محمود شكري الآلوسي:٨٨– ٨٩. وينظر: الأم، الإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي:٤/١٦٦؛ فتح الباري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني:٦/٢٤٦؛ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني:٤/٢٤٠؛ جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله:١/٢١٠.

* قيلَ: وخرجَ بِقولِهِ: (بني هاشم والمطلب) بنو عبد شمس ونوفل فليسوا من الآلِ وإن كانوا من أولادِ عبد مناف، وذلك لأنَّهم كانوا يؤذون النَّبيّ ﷺ. حاشية إعانة الطالبين للعلّامة أبي بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي:١/٢٠.

** وآلُ محمدٍ كُلّ مؤمنٍ، كَمَا هو أحسنُ فِي مقامِ الدُّعاءِ. نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، محمد بن عمر بن عليّ بن نووي الجاوي أبو عبد المعطي:١/٧١.

وقالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمهُ الله تعالى): ((ومِنْ ثمّ اختارَ النووي في "شرح مسلم"؛ والأزهريّ؛ وغيرُهما مِنْ المحققينَ أنَّهم هنا كلّ مؤمنٍ تقيّ، لقولِهِ ﷺ: ((آلُ محمدٍ كُلّ تَقِيٍّ))*، ولكنْ سندهُ ضعيفٌ)). عقد الدّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٨٩.

قالَ النووي (رحمهُ الله تعالى): ((واختلفَ العلماءُ في آلِ النَّبيّ ﷺ على أقوالٍ: أظهرُها وهو اختيار الأزهريّ وغيرِهِ من المحققين؛ أنَّهم جميعُ الأمّةِ، والثاني: بنو هاشم وبنو المطلب، والثالث: أهلُ بيتِهِ ﷺ وذريتُهُ، والله أعلم)). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي:٤/١٢٤.

وينظر فيما اختاره النووي: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله:١/٢١١؛ المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي المتوفى (سنة ٦٧٦هـ):٣/٤٦٧؛ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني:١١/١٦٠– ١٦١؛ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني:٢/٣٢٨.

Issn:2071-6028

وينظر فيما اختاره الأزهريّ: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني:١١/١٦٠– ١٦١؛ جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله:١/٢١١.

وينظر في قولهِ: ((وغيرهما من المحققين)): كما رُوِي عَنْ الإمامِ مَالِكٍ ﷺ إنْ صَحَّ، وطائفَةٍ مِنْ أَصحَابِ الإمَامِ أحمد ﷺ. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني:٢٢/٤٦١– ٤٦٢؛ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني:١١/١٦٠– ١٦١.

* أُورِدَ عَنْ أنس ﷺ، أخرجه الطبراني من طريق نعيم بن حماد؛ ثنا نوح بن أبي مريم؛ عَنْ يحيى بن سعيد الأنصاري؛ عَنْ أنس بهِ، وقالَ الطبراني (رحمهُ الله تعالى): لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، إِلَّا نُوحٌ تَفَرَّدَ بِهِ نُعَيْمٌ. ينظر: المعجم الصغير للطبرانيّ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، رقم الحديث:(٣١٨):١/١٩٩– ٢٠٠؛ المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، رقم الحديث:(٣٣٣٢):٣/٣٣٨.

وقالَ الهيثمي (رحمهُ الله تعالى): وفيهِ نوح بن أبي مريم، وهو ضعيفٌ. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، رقم الحديث:(١٧٩٤٦):١٠/٤٧٥.

قال السخاوي (رحمهُ الله تعالى): ((تمام في "فوائدهِ" من حديث شيبان بن فروخ، حدَّثنا نافع بن هرمز. والديلمي من حديثِ النضر بن محمد الشيباني؛ عن يحيى بن سعيد، كلاهما؛ عن أنس ﷺ، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ: من آل محمد؟ فقال: ((كلّ تقي من أمّةِ محمدٍ))، ولفظُ الديلمي، فقال: ((((آل محمد كلّ تقي))، ثُمَّ قرأَ: ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ (سورة الأنفال، من الآية:(٣٤)))، وفي "الدلائل" من حديثِ ابن الشخير، ومن حديثِ شريك؛ عن أبي إسحاق السبيعي؛ عن الحارث الأعور؛ عن عليّ ﷺ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ من آل محمد؟ قال: ((كلّ تقي))، وأسانيدها ضعيفة)). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، عبد الرحمن السَّخاوي:١/٤٠.

وقالَ البيهقي: وَهَذَا لاَ يَحِلُّ الاِحْتِجَاجُ بِمِثْلِهِ. ونَافِعٌ السُّلَمِيُّ أَبُو هُرْمُزَ بَصْرِيٌّ كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؛ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحُفَّاظِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ. ينظر: السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، رقم الحديث:(٢٩٨٧):٢/٨٣.

وقال الألباني (رحمهُ الله تعالى): ((ضعيفٌ جداً، وهو من حديثِ أنس، و له عنه ثلاثة طرق:

الأولى: عن نافع أبي هرمز، قال: سمعْتُ أنس بن مالك، قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ من آل محمد؟ قال: ((كلّ تقي)). أخرجه أبو بكر الشافعي في "الرباعيات"؛ وأبو الشيخ في "عواليه"؛ وتمام في "الفوائد"؛ وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني"؛ وكذا العقيلي في "الضعفاء"، وقال: لا يتابع عليه – يعني: أبا هرمز – الغالبُ على حديثِهِ الوهم.

قلت: قال الذهبي في "الميزان": ضعفه أحمد وجماعةٌ، وكذبهُ ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقةٍ. ثمَّ ساقَ لَهُ هذا الحديث.

الثانية: قال أبو بكر الشافعي: حدّثنا محمد بن سليمان؛ حدّثنا أبو نعيم؛ حدّثنا مصعب بن سليم الزهري، قال: سمعتُ أنس بن مالك به. قلتُ: وهذا إسنادٌ واه جداً، رجالُهُ ثقات رجال مسلم غير محمد بن سليمان هذا، وهو ابن هشام أبو جعفر الخزاز المعروف بابن بنت مطر الوراق، وهو متهمٌ.

قال الذهبي: ضعفوهُ بمرةٍ. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بهِ بحالٍ. وقال ابن عدي: يوصلُ الحديثَ ويسرقُ. ثُمَّ ساقَ لَهُ أحاديثَ من أكاذيبهِ.

الثالثة: عن نعيم بن حماد؛ حدّثنا نوح بن أبي مريم؛ عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ عن أنس بن مالك به، وزادَ: ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ (سورة الأنفال، من الآية:(٣٤))).

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير"، وقال: تفردَ بهِ نعيم.

قلتُ: وهو ضعيفٌ. لكن شيخه نوح بن أبي مريم كذاب فهو آفته. لكن تابعه محمد بن مزاحم؛ حدّثنا النضرُ بن محمد الشيباني؛ عن يحيى بن سعيد به.

أخرجه الديلمي في "مسنده"، وسكتَ عنهُ الحافظ في "مختصرهِ"، ومحمد بن مزاحم وهو أخو الضحاك بن مزاحم؛ متروكُ الحديثِ، كما قال أبو حاتم، وشيخه النضر بن محمد الشيباني لم أعرفه.

Issn:2071-6028

وأَصحـابِـــــــــــهِ[1]

وجملةُ القولِ: إنَّ الحديثَ ضعيفٌ جداً، لشدةِ ضعفِ رواتِهِ وتجردِهِ من شاهدٍ يعتبرُ بهِ)). السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، رقم الحديث:(١٣٠٤):٣/٣٠٣.

وينظر في شأنِ ذلك: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني:١/١٨– ١٩؛ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، محمد بن درويش بن محمد الحوت:١/٦٠؛ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني:١١/١٦١.

(١) قالَ الشيخُ محمود شكري الآلوسي (رحمهُ الله تعالى): ((والصَحبُ: اسمُ جَمعٍ لِصَاحِبٍ كَمَا قَالَ سيبويهِ؛ أو جَمْعٌ لهُ كَمَا قَالَ الأخفشُ؛ وبِهِ جزمَ الجوهريُّ، ومعناهُ العُرفِيُّ مَعلُومٌ)). عقد الدّرر في شرح مختصر نخبة الفكر، محمود شكري الآلوسي:٩٠. وينظر: المطلع على ألفاظ المقنع، البعلي:١/١٧٨.

وقالَ الحافظُ ابنُ حجر (رحمهُ الله تعالى): ((وهو – أرادَ: الصَحَابِيّ – مَنْ لَقِيَ النَّبيّ ﷺوآله مُؤمِناً بِهِ، ومَاتَ عَلَى الإسلامِ، ولو تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ فشي الأَصحّ. والمُرادُ بِاللِّقاءِ مَا هو أعَمُّ مِنْ المُجالَسَةِ والمُمَاشَاةِ ووصولِ أحدهما إلى الآخرِ وإنْ لَم يُكالِمْهُ، وتدخُلُ فيهِ رُؤيَةُ أحدهما الآخرَ سواءٌ كان ذلك بنفسِهِ أو بغيرِهِ. والتَّعبيرُ بـ (اللُّقِيّ) أولى من قولِ بَعضِهِم: الصَّحابيُّ مَنْ رَأَى النَّبيّ ﷺ؛ لأنَّهُ يخرجُ حينئذٍ ابنُ أُمِّ مكتومٍ ونحوهُ مِنْ العُميانَ، وهُمْ صَحَابَةٌ بِلَا تَردُّدٍ، واللُّقي في هذا التَّعريفِ كَالجنْسِ. وقولي: (مُؤمناً)؛ كالفَصْلِ، يُخْرِجُ من حَصَلَ لهُ اللِّقاءُ المذكور، لكن في حالِ كونهِ كافراً. وقولي: (بهِ)؛ فصلٌ ثانٍ يُخْرِجُ مَنْ لَقِيَهُ مُؤمِناً لكنْ بغيرِهِ مِنْ الأنبياء. لكنْ: هل يُخْرِجُ من لَقِيَهُ مُؤمِناً بأنَّهُ سَيُبْعَثُ ولَمْ يُدْرِك البِعْثَةَ؟ فيهِ نَظَرٌ! وقولي: (ومات على الإسلامِ)؛ فصلٌ ثالثٌ يُخْرِجُ من ارتَدَّ بعدَ أنْ لَقِيَهُ مُؤمِناً بهِ، ومات على الرِّدَّةِ؛ كَعُبيدِ اللهِ بن جَحْشٍ، وابن خَطَلٍ. وقولي: (ولو تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ)؛ أي: بينَ لُقِيّهِ لَهُ مُؤمِناً بهِ وبين موتهِ على الإسلامِ؛ فإنَّ اسم الصُّحبةِ باقٍ لَهُ، سواءٌ أرَجَعَ إلى الإسلامِ في حياتهِ ﷺ أو بعدَهُ، وسواءٌ أَلقِيَهُ ثانياً أم لا! وقولي: (في الأصحّ)؛ إشارة إلى الخلافِ في المسألةِ. ويدلُّ على رُجحانِ الأوّل قصَّةُ الأشْعَثِ بن قيسٍ؛ فإنَّهُ كان مِمَّنِ ارتَدَ، وأُتِيَ بهِ إلى أبي بكرٍ الصِّديقِ أسيراً، فعادَ إلى الإسلامِ، فَقبلَ منهُ ذلك، وزوَّجَهُ أُخْتَهُ، ولم يَتَخَّف أحدٌ عنْ ذِكْرِهِ في الصَّحابةِ ولا عنْ تخريجِ أحاديثهِ في المسانيدِ وغيرِهَا)). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني:١٤٠– ١٤١.

وقالَ الحافظُ ابن حجر (رحمهُ الله تعالى): ((يُعْرَفُ كونُهُ صحابياً؛ بِالتَّواتُرِ، أو الاستفاضةِ، أو الشُّهرةِ، أو بإخبارِ بعضِ الصَّحابَةِ، أو بعضِ ثقاتِ التَّابعينَ، أو بإخبارِهِ عنْ نَفسِهِ بأنَّهُ صَحَابيٌّ؛ إذا كان دعواهُ ذلكَ تدخلُ تحتَ الإمكانِ! وقد استشكَلَ هذا الأخيرَ جماعةٌ من حيثُ إنَّ دعواهُ ذلك نظيرُ دَعْوى مَنْ قَالَ: أنا عَدْلٌ! ويحتاجُ إلى تأمُّل*!!)). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر العسقلاني:١٤٢– ١٤٣.

* قال الشيخ عليّ بن حسن الحلبيّ الأثريّ: ((والتأمُّل يُبيّنُ أنَّ من ادَّعى – بغيرِ حقٍ – عدالة نفسِهِ، رُدَّ ذلكَ عليهِ، وما قُبِلَ منه، فكيف إذا كان الأمر مُتعلّقاً بالصُّحبةِ، وهي أعلى من مُطلقِ العدالةِ وأشرف؟! وبخاصةٍ أنَّ مثل هذهِ المطالب مشهورة غير مغمورة ... فلتُتَأمَّل)). النكت على نزهة النظر شرح مختصر نُخبة الفِكَر، عليّ بن حسن الحلبيّ الأثريّ:١٥١– ١٥٢.

Issn:2071-6028

وقالَ الشيخ محمود شكري الآلوسي (رحمهُ الله تعالى): ((وعِدَّةُ الصحابةِ ﷺ عِنْدَ وفاتِهِ (عليهِ الصَلَاة والسلام): مائة وأربعة عشر ألف، عَلَى مَا ذكرهُ بعضُ المُحققين*)). عقد الدّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩١.

* وهو ما روي عن أبي زُرْعَةَ الرَّازِيّ. شرح التبصرة والتذكرة، العراقي:١٣٥/٢؛ معرفة أنواع علم الحديث، ابن الصلاح:٤٠٠– ٤٠١.

فائدة:

قيلَ: فإنْ قُلتَ: لِمَ قَدَّمَ الآلَ عَلَى الأصحابِ مَعَ أنَّ فيهم مَنْ هو أشرفُ الأنامِ بعدهُ ﷺ وهو أبو بكرٍ الصديقِ ﷺ؟

والجوابُ: أرى أنَّ تقديمَ الآلِ عَلَى الأصحابِ في صِيغَةِ جُملَةِ الصَلَاةِ جَاءَ عَنْ طَرِيقِ الطَلَبِ الوارِدِ فِي الدُّعاءِ بِتَنزِيلِ الرَّحمةِ أو الصَلاةِ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺوآلِهِ طبقاً لِلصَلَاةِ الواردَةِ فِي حقّ سيدنا إبراهيم الخليل ﷺ وأهلِ بيتِهِ عندَما قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ (سورة هود، من الآية:(٧٣))، ولِذَلِكَ نَقُولُ: ((اللّهُم صَلِّ عَلَى محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ كَمَا صَلَيتَ عَلَى إبراهيم وعَلَى آلِ إبراهيم))؛ ولأنَّ اللهَ تعالى لم يُصلِّ على أصحابِ إبراهيم بل صلّى على آلِهِ، ولِلحديث الشريف الذي أورده البخاري، قال: ((حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ؛ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ؛ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى؛ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي. فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: قُولُوا: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، رقم الحديث:(٣٣٧٠):١٤٦/٤.

أمّا دخولُ صحابَةِ رسولِ اللهِ ﷺ في هذا الدُّعاء فهو استجابة لعمومِ قولِهِ تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (سورة التوبة، الآية:(١٠٣))، ولذلك ورد في الحديثِ الذي أوردهُ البخاري، قال: ((حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ؛ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى))). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، رقم الحديث:(١٤٩٧):١٢٩/٢.

ولا نَسلَم أَنَّ الصلاةَ عَلَى بَاقِي الصحابةِ جَاءَتْ عَنْ طريقِ القِياسِ فَإنَّ ذلكَ ثابتٌ بِالنَّصِ القُرآنِيّ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (سورة التوبة، الآية:(١٠٣))، فضلاً عن قولِهِ تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ (سورة الأحزاب، من الآية:(٤٣)).

وقالَ أبو بكر الدمياطي (رحمهُ الله تعالى): أنَّ الصَلَاةَ عَلَى الآلِ ثَبتَتْ بِالنَّصِ فِي قولِهِ ﷺ: ((قولُوا: اللّهُم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ... الحديث))، وعَلَى الصَّحبِ بِالقِياسِ عَلَى الآلِ، فاقتضى ذلكَ التَقدِيم. حاشية إعانة الطالبين، أبو بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي:٣٨٧/٤.

Issn:2071-6028

القامعينَ[١] لأَهلِ الضلالِ[٢]، **وبهم** الزيغُ[٣] أُبطِلَ[٤].

---

(١) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى):(((قمع): القَمْعُ مصدرُ قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً وأَقْمَعَه فانْقَمَعَ: قَهَرَهُ وذَلَّلَهُ فذَلَّ، والقَمْعُ الذُّلُّ، والقَمْعُ الدخُولُ فِراراً وهَرَباً، وقمَعَ في بيته وانْقَمَعَ: دخلَهُ مُسْتَخْفِياً، ...، وأَقْمَعَ الرجلَ بالأَلفِ: إذا طَلَعَ عليهِ فَرَدَّهُ، وقَمَعهُ قَهَرَهُ، وقَمَعَ البردُ النباتَ رَدَّهُ وأَحْرَقَهُ، ...)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(قمع):٨/٢٩٤– ٢٩٧.

(٢) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى):(((ضلل): الضَّلالُ والضَّلالةُ ضدُّ الهُدَى والرَّشاد، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذهِ اللّغة الفصيحة، وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(ضلل):١١/٣٩٠– ٣٩٦.

(٣) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى):(((زيغ): الزَّيْغُ المَيْلُ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغةً وأَزَغْتُه أَنا إزاغةً وهو زائِغٌ من قومٍ زاغةٍ: مالَ، وقومٌ زاغةٌ عن الشيءِ، أَيّ: زائغون. وقولُهُ تَعَالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (سورة آل عمران، من الآية:(٨))، أَيّ: لا تُمِلْنا عن الهُدَى والقَصْدِ ولا تُضِلَّنا، وقيلَ: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾: لا تَتَعَبَّدْنا بما يكون سبباً لزيغِ قلوبِنا، والواوُ لغة. وفي حديثِ الدّعاءِ: ((اللّهم لا تُزِغْ قَلْبي))، أَيّ: لا تُمَيِّلْهُ عن الإيمانِ، يُقالُ: زاغَ عن الطريقِ يَزِيغُ: إذا عدَلَ عنهُ. وفي حديثِ أَبي بكر ﷺ: ((أَخافُ إِنْ تَرَكْتُ شيئاً من أَمرِهِ أَنْ أَزِيغَ))، أَيّ: أَجُورَ وأَعْدِلَ عن الحقِّ. وحديث عائشة ﷺ: ((وإِذْ زاغَتْ الأَبصارُ))، أَيّ: مالَتْ عن مكانِها كما يَعْرِضُ للإنسانِ عندَ الخوفِ. وأَزاغَهُ عن الطريقِ، أَيّ: أَمالَهُ، وزاغتِ الشمسُ تَزِيغُ زَيُوغاً فهي زائِغةٌ: مالَتْ، وزاغَتْ وكذلك إذا فاءَ الفيءُ، قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ ﴾ (سورة الصف، من الآية:(٥))، وزاغَ البصرُ، أَيّ: كَلَّ، والزَّائِغُ: النَّمائِلُ، وخصَّ بعضُهم بهِ النَّمائِلَ في الأَسْنانِ. أَبو سعيد زَيَّغْتُ فلاناً تَزْيِيغاً: إذا أَقَمْتَ زَيْغَه، قالَ: وهو مثل قولهم: تَظَلَّمَ فلان من فلان فَظَلَّمه تَظْليماً)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(زيغ):٨/٤٣٢.

(٤) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((بطل): بَطَل الشيءُ يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً: ذَهَبَ ضيَاعاً وخُسْراً فهو باطلٌ وأَبْطَلَهُ هو، ويقالُ: ذَهَبَ دَمُهُ بُطْلاً، أَيّ: هَدَراً، وبَطِلَ في حديثِهِ بَطَالةً وأَبطلَ: هَزَل، والاسمُ: البَطَلُ، والباطلُ: نقيضُ الحقِّ، والجمعُ أَباطيلٌ على غيرِ قياسٍ، كأَنَّهُ جمع إِبْطال أَو إِبْطِيل هذا مذهبُ سيبويهِ، وفي "التهذيب": ويجمعُ الباطلُ: بواطِلُ، قال أَبو حاتم: واحدةُ الأَباطيلِ أُبْطُولةٌ، وقالَ ابنُ دريد: واحدتُها إِبْطالةٌ، ودَعْوى باطِلٌ وبَاطِلَةٌ، عن الزجاج: وأَبْطَلَ جاءَ بالباطلِ، والبَطَلَةُ: السَّحَرَةُ مأْخوذٌ منهُ، ...، ورجلٌ بَطَّالٌ: ذو باطلٍ، وقالوا: باطلٌ بَيِّن البُطُول، وتَبَطَّلُوا بينَهم تداولوا الباطلَ، عن اللحياني: والتَّبَطُّلُ فعلُ البَطَالةِ، وهو إتباعُ اللّهو والجَهالةِ، وقالوا: بينَهُم أُبْطُولةٌ يَتَبَطَّلونَ بها، أَيّ: يقولونها ويتداولونها، وأَبْطَلتُ الشيءَ جعلتهُ باطلاً، وأَبْطَلَ فلانٌ جاءَ بكذبٍ وادَّعى باطلاً، وقوله تَعَالى: ﴿ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴾ (سورة سبأ، من الآية:(٤٩))،

Issn:2071-6028

أَمَّا بَعْدُ[١] ...

فالمقصودُ بيانُ مرجعِ الضميرِ[٢] والإشارة[٣] في قولِ بعضِ النَّاسِ: وهو كذلك، مجيباً لمن قالَ: أَنا أُحبكَ، مزيلاً للإلباسِ[٤]، ومُتْبِعاً ذلكَ بالكلامِ على العطفِ[٥]، وما يتعلَّقُ بالتركيبِ[٦]؛ ليكونَ ذلكَ تحفةً[٧] لِكلِّ حاذقٍ[٨] .

قالَ: ﴿ٱلْبَٰطِلُ﴾ – هنا –: إبليس، أَرادَ: ذو الباطلِ أَو صاحبَ الباطلِ وهو إبليس)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(بطل):٥٦/١١.

(١) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): وقَولُهُم فِي الخطَابَةِ (أَمّا بعدُ) إنّما يُرِيدُ: أمّا بعد دُعَائي لكَ. فإذا قلت: (أمّا بعدَ) فإنَّكَ لا تضيفهُ إلى شيءٍ، ولكنَّكَ تجعلهُ غايةً نقيضاً لِقَبل. وفي حديثِ زيدِ بن أرقم: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبهم فقال: (أمّا بعدُ)، تقديرُ الكلامِ: أمّا بعد حمدِ اللهِ فكذا وكذا. وزعموا أنَّ داود عليه السلام أوّل من قالها. ويُقالُ: هي فصلُ الخطابِ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور:٨٩/٣.

قالَ الشيخ محمود شكري الآلوسي (رحمهُ الله تعالى): ((أَمّا بَعْدُ: كلمةٌ يُؤتى بها للانتقالِ من اسلوبٍ إلى آخرٍ فلا يُؤتى بها في أوّلِ الكلامِ، وكان النَّبيُّ ﷺتعالى يأتي بها في خُطَبِهِ وكُتُبِهِ، فهي سُنَّةٌ*، وكذلك الصحابة رضي الله عنهمتعالى، حتّى روى بعضُ الحفاظِ ذلك عن أربعينَ صحابياً**)). عِقْد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، محمود شكري الآلوسي:٩٤– ٩٥.

* روي عن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه:((أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ، فقال: أَمّا بَعْدُ)). سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رقم الحديث:(٤٩٧٥):٤٥٠/٤.

** قالَ ابن حجر (رحمهُ الله تعالى): ((وقَدْ تَتَبَعَ طُرُقَ الأَحَادِيثِ الّتي وَقَعَ فِيهَا (أَمّا بَعْدُ) الحَافِظُ عبدُ القَادِرِ الرُهَاوِي فِي خطبةِ الأربعين المُتبَايِنَةِ لَهُ، فَأَخرَجَهُ عَنْ اثنين وثلاثينَ صحَابِياً. مِنْهَا مَا أَخرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ ابن جريج؛ عَنْ محمد بن سيرين؛ عَنْ المسورِ ابن مخرمة: ((كانَ النَّبيّ ﷺ إذا خَطَبَ خطبةً قال: أمّا بَعْدُ))، ورجالهُ ثقات وظاهرهُ المواظبة على ذلك)). فتح الباري، ابن حجر العسقلاني:٣٤٣/٣.

(٢) أرادَ بقولِهِ: ((مرجع الضمير))، أيّ: مرجع الضمير (هو) في قولكَ: ((وهو كذلك)).

(٣) أرادَ بقولِهِ: ((والإشارة))، أيّ: مرجع الإشارة بـ(ذا) في قولكَ: ((وهو كذلكَ)).

(٤) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((لبس):اللُّبْسُ بالضمِ مصدرُ قولِكَ: لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَسُ. واللَّبْسُ بالفتحِ مصدرُ قولِكَ: لَبَسْتُ عليهِ الأَمرَ أَلْبِسُ خَلَطْتُ، ...)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(لبس):٢٠٢/٦.

(٥) أرادَ بقولِهِ: ((على العطفِ))، أيّ: العطف بـ(الواو) في قولكَ: ((وهو كذلكَ)).

(٦) أرادَ بقولِهِ: ((وما يتعلَّق بالتركيبِ))، أيّ: ما يتعلَّق بتركيب العبارة في قولكَ: ((وهو كذلكَ)).

(٧) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((تحف): التُّحْفةُ: الطُّرْفةُ من الفاكهةِ وغيرِها من الرَّياحين، والتُّحْفةُ: ما أَتْحَفْتَ بهِ الرجلَ من البِرّ واللُّطْفِ والنَّغَصِ، وكذلكَ التُّحَفة بفتحِ الحاءِ، والجمع تُحَفٌ، وقد أَتْحَفَهُ بها واتَّحَفَهُ)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(تحف):١٧/٩.

(٨) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((حذق):الحِذْقُ والحَذاقةُ المَهارةُ في كلِّ عملٍ، حذَقَ الشيءَ يَحْذِقُهُ وحَذِقَهُ حَذْقاً وحِذْقاً وحَذاقاً وحِذاقاً وحَذاقةً وحِذاقةً فهو حاذقٌ من قومٍ حُذَّاقٍ، الأَزهري: تقولُ: حَذَقَ وحَذِقَ في عملِهِ يَحْذِقُ ويَحْذَقُ فهو حاذقٌ ماهرٌ، والغلامُ يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقاً وحِذاقاً، والاسمُ الحِذاقةُ، أَبو زيد: حذَقَ الغلامُ

Issn:2071-6028

عاقلٍ لبيبٍ[1] أديبٍ، وسمّيتهُ "فتحُ المالكِ بما يتعلَّقُ بقولِ النَّاسِ: وهو كذلك"[2].

القرآنَ والعملَ يَحذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحِذاقاً وحَذاقاً وحِذاقةً وحَذاقةً مهرَ فيهِ، وقد حَذِقَ يحذَقُ لغة، وفي حديثِ زيدِ بن ثابت: ((فما مرَّ بي نصفُ شهرٍ حتَّى حَذَقْتهُ وعرَفْتهُ وأتقَنْتهُ))، والاسمُ الحذقةُ مأْخوذٌ من الحَذْقِ الّذي هو القطعُ، ويقالُ لليومِ الّذي يَختمُ فيهِ الصبيُّ القرآنَ: هذا يوم حِذاقِهِ)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(حذق):١٠/٤٠.

(١) قالَ ابن منظور (رحمهُ الله تعالى): (((لبب): لُبُّ كلِّ شيءٍ ولُبابُهُ خالِصُهُ وخِيارُهُ، وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يؤكل داخلُهُ ويُرْمى خارجُهُ من الثَّمَرِ، ولُبُّ الجَوْزِ واللَّوزِ ونحوهما ما في جَوْفِهِ، والجمعُ اللُّبُوبُ، تقولُ: منهُ أَلَبَّ الزَّرْعُ مثل أَحَبَّ إذا دَخَلَ فيهِ الأُكلُ، ولَبَّبَ الحَبَّ تَلْبِيباً صارَ لهُ لُبٌّ، ولُبُّ النَّخلةِ قَلْبُها، وخالِصُ كلِّ شيءٍ لُبُّهُ، اللّيث: لُبُّ كلِّ شيءٍ من الثِّمارِ داخلُهُ الّذي يُطْرَحُ خارجُهُ نحو لُبِّ الجَوْزِ واللَّوزِ، قالَ: ولُبُّ الرَّجُلِ ما جُعِلَ في قَلْبِهِ من العَقْلِ، وشيءٌ لُبابٌ خالِصٌ، ابن جني: هو لُبابُ قَومِهِ وهم لُبابُ قومِهِم وهي لُبابُ قَوْمِهَا، ....، وقالَ أَبو الحسن في الفالوذَج: لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْلِ، ولُبُّ كلِّ شيءٍ نفسُهُ وحَقِيقَتُهُ، ورُبَّما سُمِّي سمُّ الحيةِ لُبّاً، واللُّبُّ العَقْلُ والجمعُ أَلبابٌ وأَلْبُبٌ، قال الكُمَيْتُ:

إليكُمْ بني آلِ النبيِّ تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ من قَلْبي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

وقد جُمِعَ على أَلُبٍّ كما جُمِعَ بُؤْسٌ على أَبْؤُسٍ ونُعْم على أَنْعُمٍ، قالَ أَبو طالب: قلْبي إليهِ مُشْرِفُ الأَلُبِّ، واللَّبابةُ مصدرُ اللَّبِيبِ، وقد لَبُبْتُ أَلَبُّ ولَبِبْتَ تَلَبُّ بالكسرِ لُبّاً ولَبّاً ولَبابةً صِرْتَ ذا لُبٍّ، وفي "التهذيب"، حكى: لَبُبْتُ بالضمِ وهو نادرٌ لا نظيرَ لَهُ في المضاعفِ، وقيلَ لِصَفِيَّة بنت عبد المطَّلب وضَرَبَتْ الزُّبَيرَ: لم تَضْرِبينَهُ؟ فقالتْ: لِيَلَبَّ ويقودَ الجَيشَ ذا الجَلَبِ، أَيّ: يصير ذا لُبٍّ، ورواهُ بعضُهُم: أَضْرِبُهُ لكيْ يَلَبَّ ويَقودَ الجَيشَ ذا اللَّجَبِ، قالَ ابنُ الأَثيرِ: هذهِ لغةُ أَهلِ الحِجازِ وأَهْلُ نَجْدٍ يقولونَ: لَبَّ يَلِبُّ بوزنِ فَرَّ يَفِرُّ، ورجل ملبوبٌ موصوفٌ باللَّبابةِ، ولَبيبٌ عاقِلٌ ذو لُبٍّ مِن قومٍ أَلِبَّاءٍ قالَ سيبويهِ: لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلكَ، والأُنثى لبيبةٌ، الجوهريّ: رجلٌ لَبيبٌ مثلُ لَبٍّ، قالَ المُضَرِّبُ ابن كَعْب:

فقلتُ لها فِيئي إِلَيكِ فإِنَّني حَرامٌ وإِني بعد ذاكَ لَبِيبُ

"التهذيب"، وقال حسان:

وجارِيَةٍ مَلْبُوبةٍ ومُنَجَّسٍ وطارِقةٍ في طَرْقِها لم تُشَدِّدِ

واسْتَلَبَّهُ امْتَحَنَ لُبَّهُ، ويقالُ: بناتُ أَلْبُبٍ عُروقٌ في القَلْبِ يكونُ منها الرِّقَّةُ، وقيلَ: لأَعْرابيةٍ تُعاتِبُ ابْنَها: ما لَكِ لا تَدْعِينَ عليهِ؟ قالَتْ: تَأْبى لَهُ ذلكَ بناتُ أَلْبُبي، الأَصمعي، قالَ: كان أَعرابيٌّ عندَهُ امرأَة فَبَرِمَ بها فأَلقاها في بِئرٍ غَرَضاً بها، فمَرَّ بها نَفَرٌ فسَمِعوا هَمْهَمَتَها من البئر فاسْتَخْرجوها وقالوا: من فَعَلَ هذا بكِ؟ فقالتْ: زوجي، فقالوا: ادعِي اللهَ عليهِ، فقالَتْ: لا تُطاوعُني بناتُ أَلْبُبي، قالوا: وبَناتُ أَلْبُبٍ عُروقٌ متصلةٌ بالقلبِ، ابن سيده: قد عَلِمَتْ بذلكَ بَناتُ أَلْبُبِه يَعْنونَ لُبَّه وهو أَحدُ ما شَذَّ من المُضاعَف فجاءَ على الأَصلِ هذا مذهبُ سيبويهِ، قالَ: يَعْنُونَ لُبَّه، وقالَ المبردُ في قولِ الشاعرِ: قد عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبَبِهْ: يريدُ بَناتِ أَعْقَلِ هذا الحَيِّ فإِن جمعت أَلْبُباً قلتَ: أَلابِبُ، والتصغيرُ أُلَيبِيبٌ وهو أَولى من قولِ من أَعَلَّها، ...)). لسان العرب، ابن منظور، مادة:(لبب):١/٧٢٩-٧٣٣.

(٢) تقدَّم التعريفُ بكتابِ "فتحُ المالكِ بما يتعلَّقُ بقولِ النَّاسِ: (وهو كذلك)" في الجزء المتعلّق بالدراسة في هذا البحث.

Issn:2071-6028

اعلم أَنَّ الضميرَ [١] راجعٌ للنسبةِ الكلاميةِ[٢]، والإشارةَ[٣] راجعةٌ للنسبةِ الخارجيةِ[٤]، والمعنى وإخبارُكَ بثبوتِ المحبةِ لازمٌ مثلَ ثبوتِها في الخارجِ، كذا أفادَهُ بعضُ مشايخِنَا، وجَوَّزَ بعضٌ آخرٌ ذلكَ، وزادَ وجهاً، وهو أنَّ الضميرَ راجعٌ للنسبةِ الخارجيةِ، والإشارةَ للنسبةِ الكلاميةِ، والتقديرُ والواقعُ ثبوتُ المحبةِ لكَ، كَمَا أَخبرْتَ، انتهى.

وقالَ أُستاذُنَا علّامَةُ عصرِهِ، ووحيدُ دهرِهِ، سيدنا الشيخ محمد الحفناوي[٥]: إنَّ الضميرَ والإشارةَ راجعانِ للحالِ والصفةِ، والتقديرُ: وهو، أَيّ: حالي القائم بي مثل ذلكَ، أَيّ: حالكَ ووصفكَ القائمُ بكَ من الحبِ الّذي ذكرتهُ، انتهى.

---

(١) أرادَ بقولِهِ: ((الضمير))، أيّ: الضمير (هو) في قولكَ: ((وهو كذلكَ)).

(٢) قال أحمد بن مصطفى المراغي: ((لكلِّ خبر تتلفظ به نسبتان:
١. نسبة تفهم من الخبر، ويدلّ عليها الكلام، وتسمّى النسبة الكلامية.
٢. نسبة أخرى تعرف من الخارج والواقع بقطع النظر عن الخبر، وتسمّى بالنسبة الخارجية، فإن طابقت النسبة الكلامية النسبة الخارجية في الإيجاب أو في النفي كان الكلام صدقاً، وإلّا كان كذباً. مثلاً إذا قلنا: (الشمس طالعة)؛ وكانت هي في الواقع والخارج كذلك سُمّي الكلام صدقاً، وإن لم تكن طالعة سمّي الكلام كذباً، فصدق الخبر إذاً مطابقته الواقع والخارج، وكذبه عدمها)). علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، أحمد بن مصطفى المراغي:١/٤٣.

(٣) أرادَ بقولِهِ: ((والإشارة))، أيّ: الإشارة بـ(ذا) في قولكَ: ((وهو كذلكَ)).

(٤) قال محمود شمس الدين الأصفهاني: ((الْمُرَادُ بِالنِّسْبَةِ الْخَارِجِيَّةِ: الْأَمْرُ الْخَارِجُ عَنْ كَلَامِ النَّفْسِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ كَلَامُ النَّفْسِ بِالْمُطَابَقَةِ وَاللَّامُطَابَقَةِ. مِثْلُ قَوْلِنَا: (زَيْدٌ قَائِمٌ)؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحُكْمِ الْمَوْجُودِ فِي النَّفْسِ، وَهُوَ إِسْنَادُ الْقِيَامِ إِلَى زَيْدٍ بِالْإِثْبَاتِ. وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ كَلَامَ النَّفْسِ. وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرٍ آخَرَ مِنْ حَيْثُ الْمُطَابَقَةُ وَاللَّامُطَابَقَةُ. وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْأَمْرُ النِّسْبَةَ الْخَارِجِيَّةَ. فَيَدْخُلُ فِي هَذَا التَّعْرِيفِ مِثْلُ: طَلَبْتُ الْقِيَامَ، فَإِنَّهُ قَدْ حَكَمَ فِيهِ لَهَا خَارِجِيٌّ، وَهُوَ نِسْبَةُ طَلَبِ الْقِيَامِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي. وَهَذِهِ النِّسْبَةُ خَارِجَةٌ عَنِ الْحُكْمِ النَّفْسِيِّ تَعَلَّقَ بِهَا الْحُكْمُ النَّفْسِيُّ. بِالْمُطَابَقَةِ أَوِاللَّامُطَابَقَةِ. بِخِلَافِ "قُمْ" فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْحُكْمِ النَّفْسِيِّ، وَلَيْسَ لَهُ مُتَعَلِّقٌ خَارِجِيٌّ)). بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود شمس الدين الأصفهاني:١/٦٢٨.

(٥) الشيخ محمد بن يوسف بن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الأزهري، العمدة الفاضل حاوي الكمالات والفضائل، عين الأعيان ونخبة الأقران. ولد سنة ثلاث وستين ومائة وألف وتربى في حجر جده وتخلق بأخلاقه، وحفظ القرآن والألفية، وأكثر المتون المتداولة. وحضر دروس جده وأخي جده الشيخ يوسف الحفناوي، وحضر أشياخ الوقت كالشيخ علي العدوي والشيخ أحمد الدردير والشيخ عطية الأجهوري والشيخ عيسى البراوي وغيرهم، وتمهر وأنجب، وأخذ طريق الخلوتية عن جده ولقنه الأسماء. ولما توفى جده ألقى الدروس في محله بالأزهر، ونشأ من صغره على أحسن طريقة وعفة نفس، وتباعد عن سفاسف الأمور الدنيئة، ولازم الاشتغال بالعلم، وفتح بيت جده وعمل به ميعاد الذكر كعادته، وكان عظيم النفس مع تهذيب الأخلاق والتبسط مع الإخوان والممازحة، مع تجنبه ما يخل بالمروءة، وله بعض تعليقات وحواش وشعر مناسب، ولم يزل على حالته إلى أن توفى يوم السبت رابع شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف، وصلي عليه في الأزهر في مشهد عظيم، ودفن مع جده في تربة واحدة بمقبرة المجاورين ولم يخلف ذكوراً. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار:١/١٢٥٨-١٢٥٩. وينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١٢/١٣٦.

قال ابن الأثير الجزري: ((الحَفْنَاوِي: بِفَتْح الْحَاء الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْفَاء وَفتح النُّون وَبعدهَا ألف وَفِي آخرهَا وَاو، هَذِه النِّسْبَة إِلَى حفنا وَهِي قَرْيَة من قرى مصر)). اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الاثير الجزري:١/٣٧٦.

Issn:2071-6028

قلتُ: ويصحُ أنْ يكونَ في الكلامِ التفاتٌ من التَكَلُّمِ للغيبةِ، والأصلُ: وأَنَا أُحبكَ، كَمَا في قولهِ تَعَالى :﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]، والمشهورُ عندَ الجمهورِ أنَّ الالتفاتَ

(١) سورة يس، الآية:(٢٢)).

قال أبو العباس أحمد ابن عجيبة الفاسي: ((...، وفيهِ التفاتٌ من التكلُّمِ إلى الخطابِ، ومقتضى الظاهرِ: (وإليهِ أرجعُ). والتحقيق: أنَّ المرادَ: (مالكم لا تعبدون)، لكن لما عبَّر عنهم بطريقِ التكلُّمِ تلطّفَ في الإرشادِ، بإيرادِهِ في معرضِ المناصحةِ لنفسِهِ، وإمحاضِ النصحِ، حيثُ أرادَ لَهُم ما أرادَ لَهَا، جَرَى على ذلكَ في قولِهِ: ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾، والمراد: تقريعهم على تركِ عبادةِ خالقِهم إلى عبادةِ غيرِهِ)). البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد ابن عجيبة الفاسي:٥٦٤/٤.

وقال شهاب الدين محمود الآلوسي: ((تلطف في إرشادِ قومِهِ بإيرادِهِ في معرضِ المناصحةِ لنفسِهِ وإمحاضِ النصحِ حيثُ أراهُم أَنَّهُ اختارَ لَهُم ما يختارُ لنفسِهِ، والمرادُ تقريعُهم على تركِ عبادةِ خالقِهم إلى عبادةِ غيرِهِ ،كما ينبئ عنهُ قولهُ: ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾، مبالغةً في تهديدِهم بتخويفِهم بالرجوعِ إلى شديدِ العقابِ مواجهة وصريحا، ولو قال: ((وإليه أرجع))، كان فيهِ تهديدٌ بطريقِ التعريضِ، وعد التعبير بـ ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾، بعدَ التعبيرِ بـ ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾، من بابِ الالتفاتِ لمكانِ التعريضِ بالمخاطبينَ في ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ إلخ، فيكون المخبر عنهُ في الأسلوبين واحداً بناءً على ما ذَهَبَ إليهِ الخطيبُ والسعدُ التفتازاني من أنّ التعريضَ إمّا مجازٌ أو كنايةٌ وهو هاهنا مجازٌ لامتناعِ إرادةِ الموضوعِ لَهُ فيكونُ اللّفظُ مستعملاً في غيرِ ما وضِعَ لَهُ فيتحد المعبر عنهُ، وحقق السيدُ السندُ أنّ المعنى التعريضي من مستتبعاتِ الترتيبِ واللّفظِ ليس بمستعملٍ فيهِ بل هو بالنسبةِ إلى المستعملِ فيهِ إمّا حقيقةٌ أو مجازٌ أو كنايةٌ وعليهِ فضميرُ المتكلّمِ في﴿ وَمَالِيَ ﴾ إلخ، ليس مستعملاً في المخاطبينَ فلا يكون المعبرُ عنهُ في الأسلوبينِ واحداً فلا التفات، وجوَّزَ بعضُهم كون الآية من الاحتباكِ، والأصلُ: ((وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وإليه أرجعُ، ومالكُم لا تعبدونَ الّذي فَطَرَكُم وإليهِ ترجعونَ))، فحذفَ من الأولِ نظيرَ ما ذَكَرَ في الثاني وبالعكسِ، وهو مفوتٌ لما سَمِعْتَ، وظاهرُ كلامِ الواحدي أَنَّهُ لا تعريض في الآيةِ حيثُ قالَ: لما قالَ الرّجلُ: ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ – (سورة يس، من الآية:(٢٠)) – إلخ رفعوهُ إلى الملكِ فقالَ لَهُ الملكُ: أفأنتَ تتبعهم؟ فقال: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي ﴾، أي: أي شيءٍ لي إذا لم أعبد خالقي، ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾؛ تردونَ عندَ البعثِ فيجيزكم بكفرِكم، ورد عليهِ: بأنَّهُ إذا رجع الإنكار إليهِ دونَ القومِ لم يكنْ لخطابِهم بـ﴿ تُرۡجَعُونَ ﴾ معنى وكان الظاهرُ أرجع. وأجيبُ: بأنَّهُ يمكنُ أنْ يُقَالَ: إنَّ الرَّجلَ كانَ في غيظٍ شديدٍ من تكذيبِهم الرُّسل وتوعدهم إيّاهم فانتهزَ الفرصةَ للانتقامِ فلَمَّا تمكنَ من تهديدِهم أوقعَ قولهُ: ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾، في البينِ؛ أي: ((ما لي لا أعبد الذي مَنَّ عليَّ بنعمةِ الإيجادِ ونعمةِ الانتقامِ منكُم والتشفي من غيظِكم إذ ترجعونَ إليهِ فيجزيكم بكفرِكم وتكذيبِكم الرُّسل وعنادِكم))، وأنت تعلمُ أنَّ النظمَ الجليلَ لا يساعد على هذا وهو ظاهرٌ فيما تقدّم، وقد عادَ إلى المساقِ الأولِ من التلطفِ بالإرشادِ فقالَ: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ (سورة يس، من الآية:(٢٣))، إنكارٌ ونفي لاتخاذِ جنسِ الآلهة على الإطلاقِ، وفيهِ من تحميقِ من يعبد الأصنامَ ما فيهِ)). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الآلوسي:٣٩٨/١١-٣٩٩.

Issn:2071-6028

هو التعبير عن معنى بطريقٍ من الطرقِ الثلاثةِ بعدَ التعبيرِ عنهُ بطريقٍ آخر منها، بشرط أن يكونَ التعبيرُ الثاني على خلافِ ما يقتضيهِ الظاهرُ، ويترقبُهُ السامعُ[1].

وينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني:٢/٨٧؛ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي:١/١٣٩.

(١) قال القزويني: ((والمشهور عند الجمهور أنّ الالتفاتَ هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة بعد التعبير عنه بطريق آخر منها. وهذا أخص من تفسير السكاكي؛ لأنّه أراد بالنقل أن يعبر بطريق من هذه الطرق عمّا عبّر عنه بغيرهِ أو كان مقتضى الظاهر أن يعبر عنه بغيره منها، فكلُّ التفات عندهم التفات عنده من غير عكس. مثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة يس:٢٢). ومن التكلم إلى الغيبة قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الكوثر:١-٢). ومن الخطاب إلى التكلم قول علقمة بن عبدة:

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

ومن الخطاب إلى الغيبة قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم ﴾ (سورة يونس:٢٢).

ومن الغيبة إلى التكلم قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ ﴾ (سورة فاطر:٩).

ومن الغيبة إلى الخطاب قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ (سورة الفاتحة:٤، ومن الآية:٥).

وقول عبد الله بن عمة:

ما أن ترى السيد زيدًا في نفوسهم كما يراه بنو كوز ومرهوب
أن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

وأما قول امرئ القيس:

تطاول ليلك بالأثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد
وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن أبي الأسود

فقال الزمخشري: فيه ثلاث التفاتات، وهذا ظاهر على تفسير السكاكي؛ لأنّ على تفسيرهِ في كلِّ بيت التفاتة، لا يقال الالتفات عنده من خلاف مقتضى الظاهر، فلا يكون في البيت الثالث التفات لوروده على مقتضى الظاهر؛ لأنّا نمنع انحصار الالتفات عنده في خلاف المقتضى لما تقدّم. وأما على المشهور فلا التفات في البيت الأول، وفي الثاني التفاتة واحدة، فيتعين أن يكون في الثالث التفاتتان، فقيل: هما في قوله: (جاءني)، إحداهما باعتبار الانتقال من الخطاب في البيت الأول، والأخرى باعتبار الانتقال من الغيبة في الثاني، وفيه نظر؛ لأنّ الانتقال إنّما يكون من شيء حاصل ملتبس به وإذ قد حصل الانتقال من الخطاب في البيت الأول إلى الغيبة في الثاني لم يبقَ الخطاب حاصلًا ملتبسًا به فيكون الانتقال إلى التكلم في الثالث من الغيبة وحدها لا منها ومن الخطاب جميعًا فلم يكن في البيت الثالث إلّا التفاتة واحدة، وقيل: احداهما في قوله: (وذلك)؛ لأنّه التفات من الغيبة إلى الخطاب والثانية في قوله: (جاءني)؛ لأنّه التفات من الخطاب إلى التكلم وهذا أقرب. واعلم أنّ الالتفات من محاسن الكلام، ووجه حسنه على ما ذكر الزمخشري هو أنّ الكلام إذا نُقِلَ من أسلوبٍ إلى أسلوبٍ كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وأكثر إيقاظًا للإصغاء إليه من إجرائهِ على أسلوبٍ واحدٍ)). الايضاح في علوم البلاغة، القزويني:٢/٨٥-٩١.

قال أحمد ابن كمال باشا: ((قال صاحب "التلخيص": والمشهور أنّ الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها. وقال الفاضل التفتازاني في "شرحه": بشرط أن يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر. وفي "المفتاح": ويسمّى هذا النقل التفاتاً عند علماء علم المعاني)). تلوين الخطاب لابن كمال باشا دراسة وتحقيق، أحمد ابن كمال باشا:١/٣٤٢. وينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي:١/١٣٨.

Issn:2071-6028

ليخرجَ نحو: ((أنا زيدٌ))؛ و((أنت عمرو))؛ و((نحنُ اللّذون صبحُوا الصَباحا))[١]، والنكتةُ فيهِ أَنَّ الكلامَ إذا نُقِلَ من أسلوبٍ إلى آخر كان أحسن، وأشهى للقلبِ، وألذّ للسمعِ، وأكثر إصغاءً إليهِ؛ لِمَا فيهِ من التنقلِ[٢]، ولا يكون في جملةٍ؛ بل في جملتين[٣]، كَمَا أفادَ السيوطي[٤]. فإن قلت: ما هنا هو على طريقِ السكاكي[٥] أو غيرِهِ؟ قلت: هو ظاهرٌ على طريقِ السكاكي[٦]، ويصحُّ أن يكونَ على كلامِ الجمهورِ[٧] تنزيلاً للكلامينِ منزلةَ الكلامِ الواحدِ، إذ المقصود منهما الإخبار

والطرق الثلاثة هي: التكلم، والخطاب، والغيبة.

(١) قِطْعَة من أرجوزة أوردهَا أَبُو زيد فِي "نوادره" وَقَالَ: هِيَ لأبي حَرْب الأعلم من بني عُقِيل بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ شاعرٌ جاهليّ. وبعدهما:

نَحن قتلنَا الْملك الجحجاحا وَلم نَدع لسارحٍ مراحا
وَلَا ديارًا أَو دَمًا مفاحا نَحن بَنو خويلدٍ صراحا
لَا كذب الْيَوْم وَلَا مراحا.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر البغدادي:٦/٢٦.

(٢) قال الزمخشري: ((ولأنّ الكلامَ إذا نُقِلَ من أسلوبٍ إلى أسلوبٍ، كانَ ذلكَ أحسن تطرية لنشاطِ السامعِ، وإيقاظاً للإصغاءِ إليه من إجرائهِ على أسلوبٍ واحدٍ)). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري)، الزمخشري:١/١٤؛ فتح القدير، الشوكاني:١/٢٧؛ الايضاح في علوم البلاغة، القزويني:٢/٩١؛ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبدالمتعال الصعيدي :١/١٤٢؛ علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، أحمد بن مصطفى المراغي:١/١٤٢.

(٣) قال شهاب الدين الخفاجي: ((والالتفات وان كان شائعاً فصيحاً إلّا أنّه إنّما يأتي في الأغلب في جملتين)). حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي (عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي)، شهاب الدين الخفاجي:٣/٩.

وقال شهاب الدين الخفاجي: ((ووقوع الالتفات في جملة واحدة إن لم يكن ممنوعاً فغير مستحسن؛ كما فصَّله في "عروس الأفراح")). حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي (عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي)، شهاب الدين الخفاجي:٦/١٩. وينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الآلوسي:٨/٤٤.

(٤) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، إمامٌ حافظٌ مؤرخٌ أديبٌ، ولِدَ (سنة ٨٤٩هـ)، نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزوياً عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه. لَهُ نحو ستمائة مصنفٍ، ومن شيوخه: محى الدين الكافيجي، وشرف الدين المناوي، وشمس الدين محمد الدواودي الشافعي وغيرهم. توفى (سنة ٩١١هـ). ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ، أبو المحاسن الحسيني الدمشقي:١/٦–١٠؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد:٨/٥٠؛ الأعلام، الزركلي:٣/٣٠١–٣٠٢.

(٥) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم بالعربية والأدب. مولده في خوارزم (سنة ٥٥٥هـ)، ووفاته في خوارزم (سنة ٦٢٦هـ). من كتبه "مفتاح العلوم"؛ و"رسالة في علم المناظرة". ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي:٢/٢٢٥–٢٢٦؛ تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا:٢/١٢٥؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي:٢/٣٦٤؛ الاعلام، الزركلي:٨/٢٢٢.

(٦) تقدّم بيان كلام السكاكي في موضعٍ سابقٍ من هذا البحث.

(٧) تقدّم بيان كلام الجمهور في موضعٍ سابقٍ من هذا البحث.

Issn:2071-6028

بثبوتِ المحبةِ، فإن قلت: ما النكتة في العدولِ من التكلّمِ إلى الغيبةِ؟ قلت: ليكون في الكلامِ نوعٌ بديعيٌّ، وهو ما تقدّم، وللإشارةِ إلى أنّه لا ينبغي للمتكلّمِ الإتيان بلفظِ (أنا)؛ لإشعارها بالعظمةِ، وقد أنكرَ النَّبيُّ ﷺ على مَنْ قال بعدما استأذنَ عليهِ، وقالَ: ((مَنْ؟))، فقال: أنا، فجعلَ (عليهِ الصلاة والسلام) يقولُ: ((أنا أنا)) إنكاراً عليهِ[1]، فإنْ قلت: قد وَرَدَ أنَّهُ ﷺ قَالَ: ((أَنا سيدُ ولدِ آدم ولا فخر))[2]، قلتُ: الإنكارُ إنمّا كانَ خوفاً من تسويلِ الشيطانِ لَهُ بالكبرِ ونحوهِ، والنَّبيُّ ﷺ معصومٌ من ذلكَ، وأيضاً هو مأمورٌ بالتحدّثِ بالنعمةِ، قالَ اللهُ تَعَالَى:﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

---

(١) الحديث متفقٌ عليهِ، أخرجهُ البخاري، قال: ((حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، يَقُولُ: ((أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ البَابَ، فَقَالَ: ((مَنْ ذَا))، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: ((أَنَا أَنَا))، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا)))). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، البخاري:٨/٥٥ (٦٢٥٠). وينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم):٣/١٦٩٧ (٣١٥٥).

قال الطحاوي بعدما ساق الحديث: ((قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَكَانَ مَعْنَى هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ. لَمَّا قَرَعَ جَابِرٌ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ لَهُ: ((مَنْ هَذَا)) إِذْ كَانَ لَمْ يَعْرِفْهُ لِيَعْرِفَهُ فَأَجَابَهُ جَابِرٌ بِمَا أَجَابَهُ بِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ بِذَلِكَ فَكَانَ سُؤَالُهُ ﷺ إِيَّاهُ مَنْ هَذَا يَقْتَضِي جَوَابًا لَمْ يَكُنْ مِنْ جَابِرٍ إِلَى حِينَئِذٍ فَكَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَرَادَ مِنْهُ جَوَابًا يُفِيدُهُ عِلْمَ الَّذِي دَقَّ الْبَابَ مَنْ هُوَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ)). شرح مشكل الآثار، الطحاوي:١/١٥٢ (١٦٤).

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: ((اعْلَم أَنّ كَرَاهِيَة هَذِه الْكَلِمَة لوَجْهَيْن: أَحدهمَا: أَنَّهَا لَيست بِجَوَاب قَوْله: ((من ذَا؟)) فَبَقيَ سُؤال الرَّسُول ﷺ الَّذِي انْتظر جَوَابه بِلَا جَوَاب. ودُقَّ الْبَابُ يَوْمًا على بعض الْعلمَاء فَقَالَ: من؟ فَقَالَ الدَّاقُ: أَنا، فَقَالَ: هَذَا دقٌّ ثَانٍ. وَالثَّانِي: أَنَّ لَفْظَة (أَنا) من غير أَن يُضَاف إِلَيْهَا فلَان تَتَضَمَّنُ نوعَ كِبَرٍ، كَأَنَّهُ يَقُول: أَنا الَّذِي لَا أحتاج أَن أسمّي نَفسِي، أَو: أتكبر على تَسْمِيَتهَا، فَيكْرَهُ لهَذَا أَيْضاً)). كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج ابن الجوزي:٣/٢٩-٣٠ (١٢٧٩).

وقال ابن حجر العسقلاني: ((وَذكرَ ابن الْجَوْزِيّ أَنَّ السَّبَبَ فِي كَرَاهَةِ قَوْلِ (أَنَا) أَنَّ فِيهَا نَوْعًا مِنَ الْكِبْرِ كَأَنَّ قَائِلَهَا يَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا أَحْتَاجُ أَذْكُرُ اسْمِي وَلَا نَسَبِي. وَتَعَقَّبَهُ مُغْلَطَايْ بِأَنَّ هَذَا لَا يَتَأَتَّى فِي حَقِّ جَابِرٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ. وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ ويعتادهُ، وَاللهُ أعلم)). فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني:١١/٣٦.

(٢) قال مسلم: ((حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلٌ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ)))). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم):٤/١٧٨٢ (٢٢٧٨).

وأخرج الترمذي: ((حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، ...)))). سنن الترمذي، الترمذي:٥/٣٠٨ (٣١٤٨).

وأخرج أحمد بن حنبل: ((حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ)))). مسند الامام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل:١٧/١٠-١١ (١٠٩٨٧)

Issn:2071-6028

فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾[1]، فأخبرَ أنَّهُ في نفسِهِ عظيمٌ، وذلكَ بتعظيمِ اللهِ لَهُ، وفيهِ إشارةٌ إلى أَنَّ قولَ المرءِ: (أنا)، ليس بحرامٍ، فَقَدْ ظَهَرَ لكَ رقةُ الالتفاتِ، فلا عبرةَ بقولِ مَنْ نفاهُ، ولا التفاتَ[2].

وقَد ارتَضَى ذلكَ جميعُ المشايخ الأعلامِ، وهو بمكانٍ من اللُّطفِ خِلافاً لِمَا سَرَى إلى بعضِ [الأقوام][3]، وأنَّهُ لا يتعين الوجه الأول، واللهُ أعلم؛ وعليهِ المعوَّلُ.

فإنْ قلتَ: هل لقولِ النّاسِ: ((أَنا أُحبكَ)) أصلٌ في السُّنةِ؟ قلتُ: نعم، فَقَد وَرَدَ في الأحاديث المسلسلةِ[4] أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لمعاذ[5]: ((إنّي أُحبكَ))، فقالَ: اللّهُم أَعنّي على ذكرِكَ وشكرِكَ

---

(١) (سورة الضحى، الآية:(١١)).

(٢) أراد: ولا التفات إلى قولِ من قالَ بنفي الالتفات.

(٣) وردت في المخطوطة: (الأهوام)، وهو تصحيف.

(٤) قال ابن الصلاح: ((مَعْرِفَةُ الْمُسَلْسَلِ مِنَ الْحَدِيثِ: التَّسَلْسُلُ مِنْ نُعُوتِ الْأَسَانِيدِ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَتَابُعِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ وَتَوَارُدِهِمْ فِيهِ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، عَلَى صِفَةٍ أَوْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ. وَيَنْقَسِمُ ذَلِكَ إِلَى مَا يَكُونُ صِفَةً لِلرِّوَايَةِ وَالتَّحَمُّلِ، وَإِلَى مَا يَكُونُ صِفَةً لِلرُّوَاةِ أَوْ حَالَةً لَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ صِفَاتِهِمْ فِي ذَلِكَ وَأَحْوَالَهُمْ – أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا وَنَحْوَ ذَلِكَ – تَنْقَسِمُ إِلَى مَا لَا نُحْصِيهِ. وَنَوَّعَهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْحَافِظُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ صُوَرٌ وَأَمْثِلَةٌ ثَمَانِيَةٌ، وَلَا انْحِصَارَ لِذَلِكَ فِي ثَمَانِيَةٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ. وَمِثَالُ مَا يَكُونُ صِفَةً لِلرِّوَايَةِ وَالتَّحَمُّلِ مَا يَتَسَلْسَلُ بِـ ((سَمِعْتُ فُلَانًا قَالَ: سَمِعْتُ فُلَانًا)) إِلَى آخِرِ الْإِسْنَادِ، أَوْ يَتَسَلْسَلُ بِـ ((حَدَّثَنَا)) أَوْ ((أَخْبَرَنَا)) إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ ((أَخْبَرَنَا وَاللَّهِ فُلَانٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَاللَّهِ فُلَانٌ)) إِلَى آخِرِهِ. وَمِثَالُ مَا يَرْجِعُ إِلَى صِفَاتِ الرُّوَاةِ وَأَقْوَالِهِمْ وَنَحْوِهَا إِسْنَادُ حَدِيثِ: ((اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))، الْمُتَسَلْسِلُ بِقَوْلِهِمْ: ((إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ))، وَحَدِيثِ التَّشْبِيكِ بِالْيَدِ، وَحَدِيثِ الْعَدِّ فِي الْيَدِ، فِي أَشْبَاهٍ لِذَلِكَ نَرْوِيهَا وَتُرْوَى كَثِيرَةً. وَخَيْرُهَا مَا كَانَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى اتِّصَالِ السَّمَاعِ وَعَدَمِ التَّدْلِيسِ.

وَمِنْ فَضِيلَةِ التَّسَلْسُلِ اشْتِمَالُهُ عَلَى مَزِيدِ الضَّبْطِ مِنَ الرُّوَاةِ، وَقَلَّمَا تَسْلَمُ الْمُسَلْسَلَاتُ مِنْ ضَعْفٍ، أَعْنِي فِي وَصْفِ التَّسَلْسُلِ لَا فِي أَصْلِ الْمَتْنِ.

وَمِنَ الْمُسَلْسَلِ مَا يَنْقَطِعُ تَسَلْسُلُهُ فِي وَسَطِ إِسْنَادِهِ، وَذَلِكَ نَقْصٌ فِيهِ، وَهُوَ كَالْمُسَلْسَلِ بِأَوَّلِ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ عَلَى مَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)). معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح:١/٢٧٥–٢٧٦. وينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدّمة ابن الصلاح، زين الدين العراقي:١/٢٧٦–٢٧٧؛ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر العسقلاني:١/١٢٢–١٢٣.

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن: صحابي جليل، كان أعلم الأمّة بالحلالِ والحرامِ. وهو أحدُ الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ. أسلم وهو فتى، وآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب ﷺ. وشَهِدَ العقبة مع الأنصار السبعين. وشَهِدَ بدراً وأحداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله بعد غزوة تبوك، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن، وأرسل معه كتاباً إليهم يقول فيه: ((إنّي بعثت لكم خير أهلي))، فبقي في اليمن إلى أن توفى النبي ﷺ وولي أبو بكرﷺ، فعادَ إلى المدينة. ثُمّ كان مع أبي عبيدة بن الجراح ﷺ في غزو الشام. ولما أصيب أبو عبيدة (في طاعون عمواس) استخلف معاذاً ﷺ. وأقرهُ عمرُ ﷺ، وكان من أحسن النّاس وجهاً ومن أسمحهم كفاً. له ١٥٧ حديثاً. توفى عقيماً بناحية الأردن، ودُفِنَ بالقصير المعيني (بالغور) (سنة ١٨هـ)، ومن كلام عمر: ((لولا معاذ لهلك عمر))؛ ينوهُ بعلمهِ. ينظر: الثقات، ابن حبان:٣/٣٦٨–٣٦٩؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر:٣/١٤٠٢–١٤٠٧؛ طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي:١/٤٥–٤٦؛ تهذيب الأسماء واللّغات، يحيى بن شرف النووي:٢/٩٨–١٠٠؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني:٦/١٠٧–١٠٩؛ الاعلام، الزركلي:٧/٢٥٨.

Issn:2071-6028

وحسنِ عبادتِكَ، ومعاذُ قالَ لمن روى عنهُ: ((وأنا أحبك))، فقال: اللّهُم... إلخ[1]، أي: إلى أنْ وصلَ إلينا.

(١) أوردهُ أبو داود: ((حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: ((يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ))، فَقَالَ: ((أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ)). سنن أبي داود، أبو داود:٢/٨٦ (١٥٢٢).

وأورده النسائي: ((أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ((إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ))، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))). السنن الصغرى، النسائي:٣/٥٣ (١٣٠٣).

وينظر: السنن الكبرى، النسائي:٢/٨٠ (١٢٢٧)، ٩/٤٧ (٩٨٥٧)؛ مسند الامام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل:٣٦/٤٢٩-٤٣٠ (٢٢١١٩)، ٣٦/٤٤٣ (٢٢١٢٦)؛ صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة:١/٣٦٩ (٧٥١)؛ المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري:١/٤٠٧ (١٠١٠)، ٣/٣٠٧ (٥١٩٤)؛ السنن الصغير، البيهقي:١/١٧ (١٨).

وقال السيوطي: ((الحديث الحَادِي عَشَرَ: مسلسل بِقَوْلِهِ: ((إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُلْ)): أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجَازِيُّ، الأَدِيبُ سَمَاعًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ الْعَلائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِّيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ)). قَالَ الصُّنَابِحِيُّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: قَالَ لِي الصُّنَابِحِيُّ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ: قَالَ لِي عُقْبَةُ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ: قَالَ لِي حَيْوَةُ: وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقُلْ. قَالَ التِّنِّيسِيُّ: قَالَ لِيَ الْحَكَمُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ الْحَسَنُ: قَالَ لِيَ التِّنِّيسِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: قَالَ لِيَ الْحَسَنُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلمَانَ: قَالَ لِيَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ لَنَا ابْنُ سُلمَانَ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: قَالَ لَنَا ابْنُ شَاذَانَ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قَالَ السِّلَفِيُّ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ: قَالَ لَنَا السِّلَفِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قَالَ الأُرْمَوِيُّ: قَالَ لِيَ ابْنُ مَكِّيٍّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ الْعَلائِيُّ: قَالَ لِيَ الأُرْمَوِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ. قَالَ الْمَجْدُ الْحَنَفِيُّ: قَالَ لَنَا الْعَلائِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قَالَ الْحِجَازِيُّ: قَالَ لَنَا الْمَجْدُ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. قُلْتُ: قَالَ لَنَا الشِّهَابُ الْحِجَازِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا. صَحِيحُ الإِسْنَادِ والتَّسَلْسُلِ، أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ"، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الشُّعَبِ": أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ بِهِ مُسَلْسَلًا)). جياد المسلسلات، السيوطي:١/١٥٨-١٦٣.

Issn:2071-6028

فإنْ قلتَ: هل (الواو) في قولِهم: ((وهو كذلك)) عاطفة، أو استئنافية، أو زائدة؟ قلتُ: يصحُّ أنْ تكونَ عاطفةً، على قولِهِ: أَنا بتنزيلِ الكلامينِ منزلةَ الكلامِ الواحد، لما تقدّم، وقالَ شيخُنا المتقدّمُ ذكرُهُ[1]: يصحُّ أنْ يكونَ معطوفاً على مُقدَّرٍ، أي: ((صدقْتَ وهو كذلك)). ولا يصحُّ أنْ تكونَ استئنافيةً؛ لأنّها الدّاخلةُ على جملةٍ بعدَ جملةٍ يمتنعُ العطفُ عليها، نحو: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾[2]، ونحو: ((لا تأكلِ السَّمكَ وتشربُ اللّبن))[3]؛ فيمن رفع، ونحو: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ ﴾[4]؛ فيمن رَفَعَ أيضاً، إذ لو كانت واو العطف لانتصب (وَنُقِرُّ)، ولانتصب أو انجزم (وتشربُ). ولَلَزِمَ عطفُ الخبرِ على الأمرِ، ذكره ابن هشام[5].

---

(١) أراد: محمد الحفناوي. وقد تقدّمت ترجمتهُ في موضعٍ سابقٍ من هذا البحث.

(٢) (سورة الحج، من الآية:(٥)).

(٣) قال ابن هشام: ((وَتقول: ((لَا تَأْكُل السّمك وتشرب اللَّبن))، فتنصب (تشربَ)؛ إن قصدت النَّهْي عَن الْجمع بَينهَا، وتجزم إِن قصدت النَّهْي عَن كلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، أَي: ((لَا تَأْكُل السّمك وَلَا تشرب اللَّبن))، وترفع إِن نهيت عَن الأول وأبحت الثَّانِي، أَي: ((لَا تَأْكُل السّمك وَلَك شرب اللَّبن)))). شرح قطر الندى، وبل الصدى، ابن هشام:١/٧٩.

وقال مصطفى الغلاييني: ((إنَّ إعراب الفعل بعدَ (الفاء)، و(الواو) يتوقف على مراد القائل. فإن أرادَ السببيةَ، فالنصب. وإن أرادَ العطف، فالإعراب بحسبِ المعطوف عليهِ. وإن لم يرد هذا ولا ذاك، بل أراد استئناف جملة جديدة، فالرفع، ليس المراد بالاستئناف قطع الارتباط بين الجمل في المعنى بل المراد الارتباط اللفظي، أي: الإعرابي. واعلم انَّ المروي من ذلك، من آية أو شعر، ينطق به على روايتهِ، وقد تحتمل الأوجه الثلاثة في كلام واحد، وقد مثّلوا له بقولهم: ((لا تأكل السمك وتشرب اللبن))؛ فإن أردْتَ النهي عن الأمرين معاً جزمتَ ما بعدَ الواو؛ لأنَّها حينئذٍ للعطفِ. وإن أردتَ النهي عن الجمعِ بينَهما نصبتَ ما بعدَها؛ لأنّها حينئذٍ للمعيةِ. وإن أردتَ النهي عن الأولِ وحده، وإباحة الآخر، رفعتَ ما بعدَها؛ لأنها حينئذٍ للاستئنافِ، ويكون المعنى: ((لا تأكل السمك ولكَ أن تشرب اللّبن)))). جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني:٢/١٧٨.

(٤) (سورة الأعراف، من الآية:(١٨٦)).

(٥) عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام: من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه. من تصانيفه: "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط"، و"عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب" مجلدان، و"رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة" أربع مجلدات، و"الجامع الصغير" نحو، و"الجامع الكبير" نحو، و"شذور الذهب، ط"، و"الإعراب عن قواعد الإعراب، ط"، و"قطر الندى، ط"، و"التذكرة" خمسة عشر جزءاً، و"التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل" كبير، و" أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط"، و"نزهة الطرف في علم الصرف"، و"موقد الأذهان، ط" في الألغاز النحوية. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني:٣/٩٣-٩٥؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي:٢/٦٨-٧٠؛ الأعلام، الزركلي:٤/١٤٦-١٤٧.

Issn:2071-6028

في "بانت سعاد"[١]، "المغني"[٢]، لكن نقلَ بعضُ مشايخنا الأعلام عن المحقق ابن هشام في "انت سعاد": أنّها تقعُ بكثرةٍ في أولِ القصائد والأبواب والفصول، وتقعُ بندرةٍ في غيرِ ذلك. وقد ذكرَ العلاّمةُ [ابن قاسم الغزي[٣] .

---

(١) قصيدة: بانت سعاد، وهي قصيدة لكعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، الصحابي. لما هجا النبي ﷺ، مدحه بها، وجاء معتذراً، فقرأها، أولها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

وهي في: سبعة وخمسين بيتاً. ولما قال: نبئت ... الخ، قال ﷺ: والعفو عند رسول الله مأمول. ولها: شروح، ونظائر، فمن الشروح: شرح لابن هشام، جمال الدين: عبدالله بن يوسف النحوي، المتوفى (سنة ٧٦١هـ)، إحدى وستين وسبعمائة. أوله: (أما بعد، حمداً لله المنعم بإلهام الحمد لعبيده، ... الخ). وفرغ في: اليوم الثامن والعشرين من رجب (سنة ٧٥٦هـ)، ست وخمسين وسبعمائة)). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة:١٣٢٩/٢.

وقال د. محمود سالم محمد: ((ومن أمثلة شرح قصيدة كعب: الشرح الذي وضعه ابن هشام، والذي مال به إلى اللغة وعلومها، حتى أصبح مما يعتمدهُ المشتغلون باللغة وعلومها، فقد جعل من شرحه لقصيدة كعب كتابا يحوي مسائل اللغة والنحو، ودقائقها)). المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، د. محمود سالم محمد:٥٢٠/١.

(٢) قال ابن هشام: ((وَالثَّانِي وَالثَّالِث من أَقسَام الْوَاو واوان يرْتَفع مَا بعدهمَا: إِحْدَاهمَا: وَاو الِاسْتِئْنَاف نَحْو: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ (سورة الحج، من الآية:(٥))، وَنَحْو: ((لَا تَأْكُل السّمك وتشربُ اللَّبن))، فِيمَن رفع، وَنَحْو: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ﴾ (سورة الأعراف، من الآية:(١٨٦))، فِيمَن رفع أَيْضاً، وَنَحْو: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ (سورة البقرة، من الآية:(٢٨٢))، إِذْ لَو كَانَت وَاو الْعَطف لَانتصب (وَنُقِرُّ)؛ وَلَانتصب أَو انجزم (تشرب)؛ ولجزم (يذر) كَمَا قَرَأَ الْآخرُونَ؛ وللزم عطف الْخَبَر على الْأَمر، وَقَالَ الشَّاعِر:

على الحكم المأتي يَوْمًا إِذا قضى قَضيته أَلا يجور ويقصد

وَهَذَا مُتَعَيّن للاستئنافِ لِأَن الْعَطف يَجعله شَرِيكا فِي النَّفْي فَيلْزم التَّنَاقُض، وَكَذَلِكَ قَوْلهم: ((دَعْنِي وَلَا أَعُود))؛ لِأَنَّهُ لَو نصب كَانَ الْمَعْنى: ((ليجتمع تَركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عَنهُ))، وَهَذَا بَاطِلٌ؛ لِأَنَّ طلبه لترك الْعُقُوبَة إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَال فَإِذا تقيد ترك الْمنْهِي عَنهُ بِالْحَال لم يحصل غَرَض الْمُؤَدب، وَلَو جزم فإمَّا بالْعَطْف وَلم يتَقَدَّم جازم أَو بـ (لَا) على أَن تقدر ناهية، وَيَرِدهُ أَنّ الْمُقْتَضِي لترك التَّأْدِيب إِنَّمَا هُوَ الْخَبَر عَن نفي الْعود لَا نَهْيه نَفسه عَن الْعود إِذْ لَا تنَاقض بَين النَّهْي عَن الْعود وَبَين الْعود بِخِلَاف الْعود والإخبار بِعَدَمِهِ ويوضحه أَنَّك تَقول: ((أَنا أنهاه وَهُوَ يفعل))، وَلَا تَقول: ((أَنا لَا أفعل وَأَنا أفعل مَعًا))). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري:٤٧٠/١. وينظر: شرح قطر الندى، وبل الصدى، ابن هشام:٧٩/١.

(٣) محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبدالله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي: فقيه شافعي، ولد ونشأ بغزة، وتعلم بها وبالقاهرة وأقام بهذه وتولى أعمالاً في الأزهر وغيره، توفى (سنة٩١٨هـ). من كتبه: "فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، ط" يعرف "بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع"، و"حاشية

Issn:2071-6028

في شرحهِ على متن أبي شجاع[١]][٢] ما يؤيد ذلك فعلى هذا يجوز أن تكون استئنافية[٣]، وعلى كلّ من الاستئناف والعطف لا محلّ لهذهِ الجملة من الإعرابِ؛ لأَنَّها على الأولِ مستأنفةٌ، نحو:

على شرح التصريف"، علق بها على "شرح السعد التفتازاني" للتصريف العربيّ، و"حواش على حاشية الخيالي" في شرح العقائد النسفية. ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١٤٧/١١؛ الأعلام، الزركلي:٥/٧-٦.

(١) أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو شجاع، شهاب الدين أبو الطيب الأصفهاني فقيه من علماء الشافعية، توفى (سنة ٥٩٣هـ). له كتب، منها: "التقريب، ط" فقه، ويسمّى بـ "غاية الاختصار"، و"شرح إقناع الماوردي". ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة:١٩٩/١؛ الأعلام، الزركلي:١١٦/١-١١٧.

(٢) وكتاب ابن قاسم الغزي هو كتاب: "فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب"، في الفقه الشافعيّ، وهو شرحٌ لكتابِ "متن الغاية والتقريب" لأبي شجاع الأصفهاني.

(٣) قال علاء الدين المرداوي: ((((لَا تَأْكُل السّمك وتشرب اللَّبن))، إِن جزمتَ الْفِعْلَيْنِ كَانَ كلٌّ مِنْهُمَا مُتَعَلّق النَّهْي، وَإِن نصبتَ الثَّانِي مَعَ جزم الأول كَانَ مُتَعَلّق النَّهْي الْجمع بَينهمَا وكل وَاحِد مِنْهُمَا غير مَنْهِيّ عَنهُ بِانْفِرَادِهِ، وَإِن جزمتَ الأول وَرفعت الثَّانِي كَانَ الأول مُتَعَلّق النَّهْي فَقَط فِي حَال مُلَابسَة الثَّانِي)). التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين المرداوي:٢٣٠٧/٥.

قال السرخسي: ((وَمن ذَلِك مَا قَالَه بعض الْأَحْدَاث من الْفُقَهَاء إنّ الْقُرْآن فِي النّظم يُوجب الْمُسَاوَاة فِي الحكم وَبَيَان هَذَا فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ (سورة البقرة، من الآية:(١٩٧)) فَإِنّ هَذِه جمل قرن بَعْضهَا بِبَعْض بِحرف النّظم وَهُوَ الْوَاو وَقَالُوا يَسْتَوِي حكمهَا فِي الْحَج، وَقَالَ بعض أَصْحَابنَا فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (سورة البقرة، من الآية:(٤٣)) إِنّ ذَلِك يُوجب سُقُوط الزَّكَاة عَن الصَّبِي لِأَنّ الْقِرَان فِي النّظم دَلِيل الْمُسَاوَاة فِي الحكم فَلَا تجب الزَّكَاة على من لَا تجب عَلَيْهِ الصَّلَاة. وَعِنْدنَا هَذَا فَاسد وَهُوَ من جنس الْعَمَل بالمسكوت وَترك الْعَمَل بِالدَّلِيلِ لأجله فَإِنّ كلا من الْجمل مَعْلُوم بِنَفسِهِ وَلَيْسَ فِي وَاو النّظم دَلِيل الْمُشَارَكَة بَينهمَا فِي الحكم إِنَّمَا ذَلِك فِي وَاو الْعَطف وَفرق مَا بَينهمَا أَن وَاو النّظم تدخل بَين جملتين كل وَاحِدَة مِنْهُمَا تَامَّة بِنَفسِهَا مستغنية عَن خبر الآخر كَقَوْل الرجل جَاءَنِي زيد وَتكلم عَمْرو فَذكر الْوَاو بَينهمَا لحسن النّظم، وَبَيَان هَذَا فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ (سورة الحج، من الآية:(٥))، ...، وَأما وَاو الْعَطف فَإِنَّهُ يدْخل بَين جملتين أَحدهمَا نَاقص وَالْآخر تَامّ بِأَن لَا يكون خبر النَّاقِص مَذْكُورا فَلَا يكون مُفِيدا بِنَفسِهِ وَلَا بُد من جعل الْخَبَر الْمَذْكُور للْأولِ خَبرا للثَّانِيَة حَتَّى يصير مُفِيدا كَقَوْل الرجل: ((جَاءَنِي زيد وَعَمْرو)) فَهَذَا الْوَاو للْعَطْف لِأَنَّهُ لم يذكر لعَمْرو خَبراً وَلَا يُمكن جعل هَذَا الْخَبَر الأول خَبرا لَهُ إِلَّا بِأَن يَجْعَل الْوَاو للْعَطْف حَتَّى يصير ذَلِك الْخَبَر كالمعاد لِأَنّ مُوجب الْعَطف الِاشْتِرَاك بَين الْمَعْطُوف والمعطوف عَلَيْهِ فِي الْخَبَر فَمن قَالَ بالْقَوْل الأول فقد ذهبَ إِلَى التَّسْوِيَة بَين وَاو الْعَطف وواو النّظم بِاعْتِبَار أَنّ الْوَاو فِي أصل اللُّغَة للْعَطْف وَمُوجب الْعَطف الِاشْتِرَاك وَمُطلق الِاشْتِرَاك يَقْتَضِي التَّسْوِيَة فَذَلِك دَلِيل على أَنّ الْقِرَان فِي النّظم يُوجب الْمُسَاوَاة فِي الحكم، ...، وَلَكنَّا نقُول الْمُشَارَكَة فِي الْخَبَر عِنْد وَاو الْعَطف لحَاجَة الْجُمْلَة النَّاقِصَة إِلَى الْخَبَر لَا لعين الْوَاو وَهَذِه الْحَاجة تنعدم فِي وَاو النّظم لِأَنّ كل وَاحِد من الْكَلَامَيْنِ تَامّ بِمَا ذكر لَهُ من الْخَبَر فَكَانَ هَذَا الْوَاو ساكتا عَمَّا يُوجب الْمُشَارَكَة فإثبات الْمُشَارَكَة بِهِ يكون اسْتِدْلَالا بالمسكوت يُوضحهُ أَنه لَو كَانَت الْمُشَارَكَة تثبت بِاعْتِبَار هَذَا

Issn:2071-6028

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾[1]، فإن قلت: هل هو استئناف نحوي، أو بياني؟ قلت: هو بياني؛ لأنَّهُ وقعَ في جوابِ سؤالٍ مقدَّرٍ نشأَ ذلكَ السؤال من الكلامِ السابق، وذلكَ أَنَّهُ لما قال: ((أَنا أُحبكَ))، كأنَّهُ قيلَ: ((وهل ذلكَ ثابتٌ عندكَ))، أو((هل أنت كذلكَ))؟ فأجابَ بِمَا ذكرَ. وعلى الثاني تابعة لما لا موضع لهُ، نحو: ((قامَ زيدٌ وقعدَ عمرو))، ولا يصح أن تكون زائدةً؛ لمنع البصريين لها، ومَنْ جوَّزَ زيادتها وهم الكوفيون، لم يكنْ في أمثلتِهم زيادتُها في أولِ الكلامِ، وذلكَ ظاهرٌ في أنّها لا تُزاد في الأولِ. وجملة ((أَنا أُحبكَ)) كبرى؛ لأنَّ خبرَ المبتدأ فيها جملة، وجملة ((أَنا أُحبكَ)) صغرى؛ لأنّها خبرٌ عن (أنا)[2]. وأمَّا جملة ((وهو كذلك)) فإنْ كانت الكافُ حرفَ جرٍّ متعلّقة بفعلٍ أجري فيها ما تقدّم، وإن تعلّقت باسم، وكانت اسماً فلا يتأتى فيها ما ذكر، ولا يخفى أنّها قضيةٌ شخصيةٌ لتشخّص موضوعها وتُعيّنه.

واعلم أنّ مذهبَ البصريين أنَّ ألفَ (أنا) زائدةٌ، والاسم هو الهمزة والنون، ومذهبَ الكوفيين أنّ الاسمَ مجموعُ الأحرفِ الثلاثةِ، وفيهِ لغاتٌ خمسٌ[3].

الْوَاو لثبتت فِي خبر كل جملَة إِذْ لَيْسَ خبر إِحْدَى الجملتين بذلك بِأولى من الآخر وَهَذَا خلاف مَا عَلَيْهِ إِجْمَاع أهل اللِّسَان)). أصول السرخسي، السرخسي:١/٢٧٤.

(١) (سورة الكوثر، الآية:(١)).

(٢) قال خالد الأزهري: ((ثمَّ الْجُمْلَة تَنْقَسِم ثَانِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الوصفية الى صغرى وكبرى، فالصغرى هِيَ الْمُخبر بهَا عَن مُبْتَدأ فِي الأَصْل أَو فِي الْحَال إسمية كَانَت أَو فعلية. والكبرى هِيَ الَّتِي خَبَرهَا جملَة ك ((زيد قَامَ أَبوهُ))، فجملة ((قَامَ أَبوهُ)) صغرى؛ لِأَنَّهَا خبرٌ عَن زيدٍ. وَجُمْلَة ((زيدٌ قَامَ أَبوهُ)) كبرى؛ لِأَنّ خبرَ الْمُبْتَدَأ فِيهَا جملَةٌ. وَقد تكون الْجُمْلَة صغرى وكبرى باعتبارين كَمَا إِذا قيل: ((زيد أَبوهُ غُلَامه منطلق))، فـ (زيد) مُبْتَدأ أول، وَ(أَبوهُ) مُبْتَدأ ثَانٍ، وَ(غُلَامهُ) مُبْتَدأ ثَالِث، و(منطلق) خبر الْمُبْتَدَأ الثَّالِث وَهُوَ (غُلَامهُ)، والمبتدأ الثَّالِث وَخَبرهُ وهما (غُلَامهُ منطلق) خبر الْمُبْتَدَأ الثَّانِي وَهُوَ (أَبوهُ) والرابط بَينهمَا الْهَاء من (غُلَامه)، والمبتدأ الثَّانِي وَخَبره وهما (أَبوهُ غُلَامه منطلق) خبر الْمُبْتَدَأ الأول وَهُوَ (زيد) والرابط بَينهمَا الْهَاء من (أَبوهُ)، وَيُسمّى الْمَجْمُوع وَهُوَ (زيد ومنطلق وَمَا بَينهمَا) جملَة كبرى لَا غير؛ لِأَنَّ خبرَ مبتدأيها جملَةٌ، وَتسَمّى جملَة (غُلَامهُ منطلق) جملَة صغرى لَا غير؛ لِأَنَّهَا وَقعت خَبراً عَن مُبْتَدأ وَهُوَ (أَبوهُ)، وَتسَمّى جملَة (أَبوهُ غُلَامهُ منطلق) جملَة كبرى بِالنِّسْبَةِ إِلَى جملَة (غُلَامه منطلق)، وَتسَمّى جملَة (أَبوهُ غُلَامه منطلق) أَيْضا جملَة صغرى بِالنِّسْبَةِ إِلَى (زيد)؛ لكَونهَا وَقعت خَبراً عَنهُ وَالْمعْنَى (غُلَام أَي زيد منطلق))). موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهري:١/٣٣-٣٤.

(٣) قال الأشموني: ((تنبيه: مذهبُ البصريين أنَّ ألفَ (أنا) زائدةٌ، والاسم هو الهمزة والنون، ومذهبُ الكوفيين – واختارهُ الناظم، أراد: ابن مالك– أنَّ الاسمَ مجموعُ الأحرفِ الثلاثةِ، وفيهِ خمسُ لغاتٍ ذكرَها في "التسهيل": فُصحاهُنَّ إثبات ألفهُ وقفاً وحذفها وصلاً، والثانية إثباتها وصلاً ووقفاً؛ وهي لغة تميم، والثالثة (هنا) بإبدال همزة هاء، والرابعة (آن) بمدةٍ بعد الهمزة، قال الناظم – أراد: ابن مالك– من قال (آن) فإنَّهُ قلب (أنا) كما قال بعض العرب: (راء) في (رأى)، والخامسة (أن) كـ(عن)؛ حكاها قطرب)). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني:١/٩٠-٩١. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي:١/٣٦٥.

وقال محمد بن عليّ الصبان: ((قوله: (مذهب البصريين ... إلخ): تظهر فائدة الخلاف فيما إذا سمينا به، فعلى أنّ الضميرَ مجموعُ الحروفِ يعرب لأنّ سبب البناء قد زال، وعلى أنّه أن يحكى لكونهِ مركبًا من اسمٍ وحرفٍ نقله يس. قوله: (هو الهمزة والنون)، أي: وزيدت الألف وقفًا لبيان الحركة فهي كهاء السكت. قوله: (والثالثة هنا): انظر هل يوافق أهل هذه اللغة أهل اللغة الأولى في الألف الأخيرة أو أهل اللغة الثانية لم أر من صرّح بذلك

Issn:2071-6028

ذكـــــرَها في "التسهيل"[١]:

فُصحاهن: إثبات ألفه وقفاً، وحذفها وصلاً.

والثانية: إثباتها وصلاً ووقفاً، وهي لغة تميم.

والثالثة: هنا بإبدال همزته (ها).

والرابعة: (آن) بمدةٍ بعد الهمزة، قال ابن مالك: مَنْ قال: (آنْ) فإنَّهُ قلب (أنا)، كما قال بعضُ العرب في رآى راء.

والخامسة : (أن) كـ (عن)، حكاها قطرب.

وأما (هو)، فمذهبُ البصريين أَنَّهُ بجملتِهِ ضميرٌ[٢]، والتحقيقُ: أنَّ الضمائرَ وأسماءَ الإشارةِ جزئياتٌ وضعاً واستعمالاً، لكنَّها موضوعة بقانونٍ كليّ، وقيل: إنّها كلياتٌ وضعاً، جزئياتٌ استعمالاً، ورُدَّ بأنَّهُ يلزم عليهِ وجود مجازاتٍ لا حقائق لها، وقد نُوقِشَ هذا الرَّدُّ بأنَّهُ لا مانع من أنّ القائلَ بما ذكر يلتزم ذلكَ[٣].

والأقرب الأول. قوله: (فإنّه قلب أنا)، أي: قلبًا مكانيًا، وهو تقديم الحرف عن مكانه أو تأخيره عنه، واستشكل الدماميني كونه قلبًا بأن الحرف وشبهه بريء من الصرف والقلب نوع منه. قوله: (حكاها)، أي: اللغة الخامسة)). حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، محمد بن عليّ الصبان:١/١٧٠.

(١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي:١/٣٦٥.

(٢) قال الأشموني: ((وأما (هو)، فمذهب البصريين أنّه بجملتهِ ضميرٌ، وكذلك (هي)؛ وأما (هما)، و(هم)، و(هنَّ) فكذلك عند أبي علي، وهو ظاهرُ كلامِ الناظمِ – أراد: ابن مالك– هنا وفي "التسهيل"، وقيل: غير ذلك)). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني:١/٩١.

وقال محمد بن عليّ الصبان: ((قوله: (وقيل: غير ذلك)، هو ما ذهبَ إليهِ الكوفيون من أنَّ (الهاء) من (هو، وهي) الضمير، و(الواو والياء) إشباع، وهو ضعيفٌ. وما ذهب إليه جمهور البصريين من أنّ (الميم والألف) في (هما)، و(الميم) في (هم)، و(النون) في (هنّ) حروف زائدة، والضمير الهاء فقط. قوله: (فالضمير عند البصريين أن ... إلخ) وذهب الفرّاء إلى أنّ الضمير مجموع (أن والتاء)، وذهب ابن كيسان إلى أن الضمير (التاء))). حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، محمد بن عليّ الصبان:١/١٧٠.

(٣) قال السيوطي: ((مَذْهَب أَئِمَّة النَّحْو الْمُتَقَدِّمين والمتأخرين: أَنّ المعارفَ مُتَفَاوِتَةٌ، وَذهبَ ابْنُ حزم إِلَى أَنَّهَا كلّهَا مُتَسَاوِيَة لِأَنّ الْمعرفَةَ لَا تتفاضل إِذْ لَا يَصح أَن يُقَالَ: عرفت هَذَا أَكثر من هَذَا! وَأجِيب: بِأَن مُرَادَهم بِأَن هَذَا أعرف من هَذَا: أَنّ تطرقَ الِاحْتِمَالِ إِلَيْهِ أقلُّ من تطرقهِ إِلَى الآخرِ، وعَلى التَّفَاوُتِ اخْتُلِفَ فِي أعرفِ المعارفِ: فمذهبُ سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورِ إِلَى أَنّ الْمُضمرَ أعرفُهَا. وَقيل: الْعلم أعرفهَا، وَعَلِيهِ الصَّيْمَرِيّ وعزي للكوفيين وَنسب لسيبويه وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّان، قَالَ: لِأَنَّهُ جزئي وضعاً واستعمالاً وَبَاقِي المعارف كليات وضعاً جزئيات اسْتِعْمَالاً)). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي:١/٢٢١.

Issn:2071-6028

خاتمـةٌ نسألُ اللهَ حسنَها:

المحبةُ مأخوذةٌ من حَبّةِ القلبِ بفتحِ الحاءِ، وهي سويداؤُهُ، ويقالُ: ثمرتُهُ، فهي ترجعُ إلى كونِها خلاصةَ الشيءِ[١]، وقيل: مَنْ حبب الإسنان بالتحريكِ، وهو صفاءُ بياضِها، ونضارتُها، فهي صفاءُ المودةِ[١]، وقيل: من الحُبابِ بالضمِ، وهو الحبُ[٢]، قال الشاعر[٣]:

(١) قال ابن منظور: ((وحَبَّةُ القَلْبِ: ثَمَرتُه وسُوَيْداؤُه، وَهِيَ هَنةٌ سَوْداءُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَنَمةٌ فِي جَوْفِه. قَالَ الأَعشى: فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها. الأَزهري: حَبَّةُ القَلْب: هِيَ العَلَقةُ السَّوْداء، الَّتِي تَكُونُ داخِلَ القَلْبِ، وَهِيَ حَماطةُ الْقَلْبِ أَيضاً. يُقَالُ: أَصابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلان؛ إِذَا شَغفَ قَلْبَهُ حُبُّها. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ)). لسان العرب، ابن منظور: ١/٢٩٤.

Issn:2071-6028

فواللهَ ما أَدْرِي وإنّي لَصادقٌ أَداءٌ عَرانِي مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحرُ

وعليه فهي غليانُ القلبِ وثورانُهُ عندَ التعطّشِ إلى لقاءِ المحبوبِ، وهذا في حقِ الحوادث(٤).

وأمَّا حُبُّ اللهِ للعبدِ فهو إرادتُهُ لإنعامٍ مخصوص عليهِ، ومحبةُ العبدِ للهِ مَيْلٌ من العبدِ، وتَوَقَانٌ وحال يجدها من نفسِهِ من نوعِ ما يجدهُ من محبوباتِها المعتادة لهُ، وهو صحيحٌ؛ لأنَّ النفوسَ مجبولةٌ على الميلِ إلى الحسنِ والكمالِ والجمالِ، فبقدرِ ما ينكشف من ذلكَ، يكون الميل والتعلّق، أفادهُ ابن حجر(٥). والحبُ في اللهِ مطلوبٌ شرعاً، كما أنَّ البغضَ في اللهِ كذلكَ، فقد وردَ

---

(١) قال ابن منظور: ((وحَبَبُ الأَسْنانِ: تَنَضُّدُها)). لسان العرب:٢٩٤/١. وينظر: الرسالة القشيرية، عبد الكريم القشيري:٤٨٦/٢.

(٢) قال الرازي: ((والْحِبَابُ، بِالْكَسْرِ: الْمُحَابَّةُ وَالْمُوَادَّةُ. والْحُبَابُ، بِالضَّمِّ: الْحُبُّ)). مختار الصحاح، الرازي:٦٥/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي عطاء السندي. ينظر: شرح ديوان الحماسة، التبريزي:١٢/١؛ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري:٤٠٣/١.

(٤) قال عبد الكريم القشيري: ((وتكلموا فِي أصلها فِي اللغة، فبعضهم قَالَ: الحب اسم لصفاء المودة؛ لأنّ العرب تقول لصفاء بياض الأسنان ونضارتها: حبب الأسنان. وقيل: الحباب: مَا يعلو الماء عِنْدَ المطر الشديد فعلى هَذَا المحبة غليان القلب وثوارنه عِنْدَ العطش والاهتياج إِلَى لقاء المحبوب. وقيل: إنّه مشتق من حباب الماء بفتح الحاء وَهُوَ معظمه فسمّى بِذَلِكَ)). الرسالة القشيرية، عبد الكريم القشيري:٤٨٦/٢.

(٥) قال عبد الكريم القشيري: ((المحبة حالة شريفة، شهد الحق سبحانه بِهَا للعبد، وأخبر عَن محبته لعبد فالحق سبحانه يوصف بأنه يحب العبد، والعبد يوصف بأنه يحب الحق سبحانه، ...، فمحبة الحق سبحانه للعبد إرادته لإنعام مخصوص عَلَيْهِ، كَمَا أَن رحمته لَهُ إرادة الإنعام، فالرحمة خاص من الإرادة، والمحبة أخص من الرحمة، فإرادة الله تَعَالَى لأن يوصل إِلَى العبد الثواب والإنعام تسمى رحمة وإرادته، لأن يخصه بالقربة والأحوال العلية تسمى محبة، فإرادته سبحانه صفة واحدة، فبحسب تفاوت متعلقاتها تختلف أسماؤها، فَإِذَا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا، وإذا تعلقت بعموم النعم تسمى رحمة، وإذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة.

وقوم قَالُوا: محبة الحق سبحانه للعبد مدحه لَهُ، وثناؤه عَلَيْهِ بالجميل، فيعود معنى محبته لَهُ عَلَى هَذَا القول إِلَى كلامه، وكلامه قديم. وَقَالَ قوم: محبته للعبد من صفات فعله، فَهُوَ إحسان مخصوص يلقى الله العبد بِهِ، وحالة مخصوصة يرقيه إِلَيْهَا، كَمَا قَالَ بَعْضهم: إن رحمته بالعبد نعمته مَعَهُ. وقوم من السلف قَالُوا: محبته من الصفات الخبرية، فأطلقوا اللفظ، وتوقفوا عَنِ التفسير، فأما مَا عدا هذه الجملة مِمَّا هُوَ فِي المعقول من صفات محبة الخلق، كالميل إِلَى الشيء، والاستئناس بالشيء، وكحالة يجدها المحب مَعَ محبوبه من المخلوقين، فالقديم سبحانه يتعالى عَن ذَلِكَ. وَأَمَّا محبة العبد لِلَّهِ تَعَالَى، فحالة يجدها من قلبه تلطف عَنِ العبارة، وَقَدْ تحمله تلك الحالة عَلَى التعظيم لَهُ، وإيثار رضاه، وقلة الصبر عَنْهُ، والاهتياج إِلَيْهِ، وعدم القرار من دونه، ووجود الاستئناس بدوام ذكره لَهُ بقلبه، وليست محبة العبد لَهُ سبحانه متضمنة ميلا، ولا اختطاطاً، كَيْفَ وحقيقة الصمدية مقدسة عَنِ اللّحوق، والدرك والإحاطة. والمحب بوصف الاستهلاك فِي المحبوب أولى منه بأن يوصف بالاختطاط، ولا توصف المحبة بوصف، ولا تحد بحد أوضح، ولا أقرب إِلَى الفهم من المحبة والاستقصاء فِي المقال عِنْدَ حصول

Issn:2071-6028

أنَّ النبي ﷺ قال: ((أفضلُ الأعمالِ الحبُ في اللهِ))[1]، وروى أبو أمامة[2]: ((مَنْ أحبّ في اللهِ، وأبغضَ في اللهِ، ومنعَ للهِ، فقد استكملَ الإيمانَ))[3]. وروي أيضاً: ((أوثقُ عُرى الإيمانِ الحبُ في اللهِ والبغضُ في اللهِ))[4]. اللّهُم ارزقنا العمل بكتابك، وسنة رسولك، ﷺ وعلى آله وصحبه، كلّما

الإشكال، فَإِذَا زال الاستعجام والاستبهام سقطت الحاجة إِلَى الاستغراق فِي شرح الْكَلام وعبارات النَّاس عَن المحبة كثيرة)). الرسالة القشيرية، عبد الكريم القشيري:٢/٤٨٥-٤٨٦.

(١) أورد أبو داود: ((حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ)))). سنن أبي داود:٤/١٩٨ (٤٥٩٩). وقال الألباني: ضعيف. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني:٣/٤٧٦ (١٣١٠).

(٢) صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة: صحابي. كان مع عليّ في (صفين) وسكن الشام، فتوفى في أرض حمص (سنة ٨١هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام، له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً. ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني:٣/٣٣٩-٣٤١؛ الأعلام، الزركلي:٣/٢٠٣.

(٣) أورده الطبراني: ((حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَابِرٍ اللَّخْمِيُّ، نَا مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا صَدَقَةُ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَيَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ))، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النُّعْمَانِ إِلَّا صَدَقَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ)). المعجم الأوسط، الطبراني:٩/٤١ (٩٠٨٣).

(٤) أورده ابن أبي شيبة: ((حَدَّثَنَا، ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ، لَيْثٍ، عَنْ، عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، زَادَ جَرِيرٌ: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ)))). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة:٧/٨٠ (٣٤٣٣٨).

وأورده الإمام أحمد: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ((أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟))، قَالُوا: الصَّلَاةُ، قَالَ: ((حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟)) قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: ((حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟)) قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: ((حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟)) قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ:((حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟)) قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: ((حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟)) قَالَ: ((إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ)))). مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل:٣٠/٤٨٨ (١٨٥٢٤).

ورواه أبو داود الطيالسي: ((حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ((أَتَدْرُونَ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟)) قُلْنَا: الصَّلَاةُ قَالَ: ((الصَّلَاةُ حَسَنَةٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ)) قُلْنَا: الصِّيَامُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى ذَكَرْنَا الْجِهَادَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحَبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ)))). مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود:٢/١١٠ (٧٨٣).

وأورده البيهقي: ((حدثنا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: أُرَاهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ – الشَّكُّ مِنْ أَبِي شَيْخٍ – قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَتَدْرُونَ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟)) فَقَالُوا: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: ((إِنَّ الصَّلَاةَ لَحَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا)). فَقَالُوا: الْجِهَادُ فَقَالَ: ((إِنَّ الْجِهَادَ لَحَسَنٌ، وَمَا هُوَ

Issn:2071-6028

ذكرهُ الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلم.

آمين آمين آمين

آمين

آمين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة

يوم السبت الموافق ١٦ صفر

سنة ١٣٠٤ ألف وثلاثمائة وأربعة من الهجرةِ.

قائمة المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر (الرياض) (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)، ط١.

بِهِ)). فَقَالُوا: الْحَجُّ. فَقَالَ: ((حَسَنٌ، وَلَيْسَ بِهِ)). فَقَالُوا: الصِّيَامُ، فَقَالَ: ((الصِّيَامُ لَحَسَنٌ، وَلَيْسَ بِهِ)). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لَهُ))). شعب الإيمان، البيهقي:١/١٠٤.

وقال شهاب الدين البوصيري: ((ومدار طرقهم عن لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ)). إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، شهاب الدين ابن قايماز البوصيري:١/٩٦ (٥٤).

Issn:2071-6028

٣. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان) (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت) (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ط١.
٥. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت)، (١٤١٨ هـ -١٩٩٧م).
٦. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت) (١٤١٥ هـ)، ط١.
٧. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة (بيروت).
٨. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ (٢٠٠٢م).
٩. الأم، الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠هـ/ ٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ط٢.
١٠. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)، المحقق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ).
١١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – لبنان).

Issn:2071-6028

١٢. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل (بيروت)، ط٣.

١٣. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، (القاهرة) (١٤١٩ هـ).

١٤. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، (بيروت – لبنان).

١٥. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ط١٧.

١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية (لبنان – صيدا).

١٧. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، دار المدني (السعودية)، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ط١.

١٨. تاج التراجم في طبقات الحنفية، زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم (دمشق) (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م)، ط١.

١٩. تأريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (الطبعة الألمانية)، جمعية المستشرقين الألمانية، (ألمانيا)، ط١.

٢٠. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل (بيروت).

٢١. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن

Issn:2071-6028

الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد (السعودية / الرياض) (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ط١.

٢٢. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ط١.

٢٣. تلوين الخطاب لابن كمال باشا، دراسة وتحقيق: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين (المتوفى: ٩٤٠هـ)، عبد الخالق بن مساعد الزهراني، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السنة ٣٣ – العدد (١١٣) (١٤٢١هـ).

٢٤. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان).

٢٥. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م)، ط١.

٢٦. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية (بحيدر آباد الدكن الهند) (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، ط١.

٢٧. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت) (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، ط٢٨.

٢٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد

Issn:2071-6028

زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، (١٤٢٢هـ)، ط١.

٢٩. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة (الكويت)، (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م)، ط٢.

٣٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه (كراتشي).

٣١. جياد المسلسلات، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تقديم: الشيخ محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، (بيروت) (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ط١.

٣٢. حاشية إعانة الطالبين، العلامة أبو بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ط١.

٣٣. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر (بيروت).

٣٤. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) (١٤١٧هـ –١٩٩٧م)، ط١.

٣٥. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، (بيروت)، (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م)، ط٢.

٣٦. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة)، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، ط٤.

Issn:2071-6028

٣٧. الخطط التوفيقية، علي مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية، (بولاق – مصر) (١٣٠٦هـ)، ط١.

٣٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد/ الهند) (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، ط٢.

٣٩. ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، ط١.

٤٠. الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف (القاهرة).

٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية (بيروت)، (١٤١٥هـ)، ط١.

٤٢. الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار (بيروت، عمان) (١٤٠٥هـ–١٩٨٥م)، ط١.

٤٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

٤٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، (الرياض– السعودية)، (١٤١٢هـ–١٩٩٢م)، ط١.

٤٥. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت) (١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م)، ط١.

Issn:2071-6028

٤٦. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا – بيروت).

٤٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) (١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م)، ط٢.

٤٨. السنن الصغرى للنسائي (المجتبى من السنن)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب) (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ط٢.

٤٩. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية، (حيدر آباد – الهند)، (١٣٤٤هـ)، ط١.

٥٠. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة (بيروت) (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، ط١.

٥١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه:عبد القادر الأرناؤوط،دار ابن كثير (دمشق– بيروت) (١٤٠٦هـ–١٩٨٦م)، ط١

٥٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية (بيروت– لبنان) (١٤١٩هـ– ١٩٩٨م)، ط١.

٥٣. شرح التبصرة والتذكرة، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى ٨٠٦هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلّق عليه: الدكتور عبد اللّطيف الهميم، وماهر ياسين، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان) (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

Issn:2071-6028

٥٤. شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ)، دار القلم (بيروت).

٥٥. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، (القاهرة) (١٣٨٣هـ)، ط١١.

٥٦. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (١٤١٥هـ، ١٤٩٤م)، ط١.

٥٧. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْ جِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية (ببومباي – الهند) مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ط١.

٥٨. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي (بيروت).

٥٩. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت – لبنان) (١٩٧٠م)، ط١.

٦٠. عقد الدُّرر في شرح مختصر نخبة الفِكَر، أبو المعالي محمود شكري الآلوسي (المتوفى: ١٢٧٢هـ)، حققهُ وعلَّق عليهِ: إسلام بن محمود دربالة، مكتبة الرشد، (الرياض – المملكة العربية السعودية) (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ط١.

٦١. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).

Issn:2071-6028

٦٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة (لبنان – بيروت)، (١٣٧٩هـ).

٦٣. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب (دمشق، بيروت) (١٤١٤هـ)، ط١.

٦٤. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)، ط١.

٦٥. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد (الرياض) (١٤٠٩هـ)، ط١.

٦٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي (بيروت) (١٤٠٧هـ)، ط٣.

٦٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، ط١.

٦٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن (الرياض).

٦٩. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر (بيروت).

Issn:2071-6028

٧٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر (بيروت) (١٤١٤هـ)، ط٣.

٧١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، (القاهرة) (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

٧٢. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

٧٣. المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٧٤. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية (بيروت – صيدا) (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ط٥.

٧٥. المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، د. محمود سالم محمد، دار الفكر (دمشق) (١٤١٧هـ)، ط١.

٧٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت) (١٤١١هـ – ١٩٩٠م)، ط١.

٧٧. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر (مصر) (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م)، ط١.

٧٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، ط١.

Issn:2071-6028

٧٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت).

٨٠. المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م)، ط١.

٨١. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين (القاهرة).

٨٢. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس (مصر) (١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م).

٨٣. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى (بيروت)، دار إحياء التراث العربي (بيروت).

٨٤. معرفة أنواع علم الحديث، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د. عبد اللّطيف الهميم، وماهر ياسين، دار الكتب العلمية (بيروت) (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

٨٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر (دمشق – سوريا)، ط٦ (١٩٨٥م).

٨٦. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، (بيروت) (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ط١.

٨٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – لبنان) (١٣٩٢هـ)، ط٢.

Issn:2071-6028

٨٨. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، المحقق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة (بيروت) (١٤١٥هـ - ١٩٩٦م)، ط١.

٨٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير(الرياض– المملكة العربية السعودية) (١٤٢٢هـ)، ط١.

٩٠. النكت على نزهة النظر شرح مختصر نُخبة الفِكَر، عليّ بن حسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبيّ الأثريّ، دار ابن الجوزي.

٩١. نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، دار الفكر (لبنان – بيروت)، ط١.

٩٢. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث (مصر) (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ط١.

٩٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) (١٩٥١م).

٩٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية (مصر).

Issn:2071-6028

قائمة فهارس الكتب والمخطوطات

١. فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية.

٢. فهرس مخطوطات مكة المكرمة.

٣. فهرس المخطوطات بدار الكتب الظاهرية.

٤. فهرس المكتبة البلدية بالإسكندرية، العلوم الرياضية (علم الهيئة والفلك).

٥. فهرس مخطوطات النحو والصرف واللّغة والعروض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦. فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود.

٧. فهرس مخطوطات جامعة الملك عبد العزيز.

٨. فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية.

٩. فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (الملحق).

Issn:2071-6028

١٠. فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل.

Issn:2071-6028